

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

Faculté des Sciences Sociales et Humaines

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

الرقم: ت خ 2025/05

دور المرافقة البيداغوجية في تحقيق الدمج الأكاديمي لأطفال طيف التوحد
من وجهة نظر المعلمين

-دراسة ميدانية في بعض إبتدائيات ولاية البويرة-

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في التربية الخاصة

إشراف

أ.د وردية ساعد

إعداد الطالبتين:

زينب قسمي

ندى براهيم

لجنة المناقشة

جامعة البويرة	رئيسا	أ.د بن حامد لخضر
جامعة البويرة	مشرفاً	أ.د ساعد وردية
جامعة البويرة	مناقشاً	د. برجى مليكة

السنة الجامعية:

2024/2025



نموذج التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث.

انا الممضي أسفله، السيد(ة) رئيس قيسي الصفة: طالب، اساذ، باحث طالب 4
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية: 410425376 والصادرة بتاريخ 2024/03/13
المسجل(ة) بكلية / معهد العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علوم النفس وعلوم التربية
والمكلف(ة) بإنجاز اعمال بحث (مذكرة، التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).
عنوانها: حول المرافقة البيداغوجية في تحقيق الدمج الاجتماعي
لطلال التوحدة من وجهة نظر المعلمين
تحت إشراف الأستاذ(ة): ساعة وردية
أصبح بشرفي أنيألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية
المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2025/05/15 توقيع المعني(ة) [Signature]

رأي هيئة مراقبة السرقة العلمية:

النسبة: 26,9%

الامضاء:

[Signature]
رئيسة قسم علوم النفس وعلوم التربية
بالتربية
والعلاقات
الاجتماعية و
الاجتماعية و
الاجتماعية و

رئيسة الجامعة
رئيسة قسم
قسم
النفوس وعلوم
التربية
العلوم الاجتماعية



شكر وتقدير

إلهي لا تطيب الأيام إلا بشكرك وحمدك ولا تطيب الأوقات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك

فالحمد لله عدد ما كان وما يكون حمداً يليق بجلاله وعظيم سلطانه الحمد لله الذي أعاننا على

إنجاز هذا البحث ويسر لنا الطريق نحمده ونشكره على تعداد نعمه.

إننا نتقدم بكل عبارات الشكر وأسمى التقدير إلى الأستاذة الدكتورة "ساعد وردية" التي لم تبخل

علينا بنصائحها القيمة وتوجيهاتها السديدة في شتى مراحل إعداد هذه المذكرة فشكراً لك بحجم

عطائك، بحجم أثرك العظيم علينا.

إلى الأستاذ الدكتور الفاضل "خضر بن حامد" شكراً على توجيهاتك القيمة وملاحظاتك الدقيقة

ودعمك المتواصل لم تبخل علينا بعلمك ووقتك، نعم الأستاذ

كما لا يفوتنا أن نعبر عن بالغ إمتناننا لأساتذتنا الذين رافقونا في مشوارنا الجامعي ولم يبخلوا في

تقديم يد العون لنا.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من وهبوني الحياة والأمل، والنشأة على شغف والإطلاع والمعرفة،
ومن علموني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبراً، ووفاءً لهما والدي العزيز، ووالدتي
العزيرة.

إلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي إلى العقد المتين من كانوا عوناً لي في رحلة
بحثي إخواني ياسين. محمد. أنيس، وأخواتي، وزوجات إخواني وأزواج أخواتي.
إلى أبناء إخوتي حسام. وسيم. لؤي. فادي. مايا. أماني. مريم. وجدان. ليان، أنتم البهجة
والسرور والأمل والمستقبل متمنية لكم دوام التوفيق والنجاح.

إلى من كاتفتني ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح في مسيرتنا العلمية زميلتي ندى
إلى من لم تبخل عليّ بعلمها ولا بوقتها ولا بتوجيهاتها السديدة أستاذتي الغالية " ساعد
وردية

وأخيراً إلى كل من ساعدني، وكان له دوراً من قريب أو بعيد في إتمام هذه الدراسة.
سائلة المولى أن يجزي الجميع خير الجزاء في الدنيا والآخرة. ثم إلى كل طالب علم سعى
بعلمه، ليفيد الاسلام والمسلمين بكل ما أعطاه الله من علم ومعرفة.

زينب

إهداء

أهدي هذا النجاح لنفسي الطموحة، من قال أنا لها نالها، لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي أن تكون؟ ولم يكن الحلم قريباً ولا الطريق محفوفاً بالتسهيلات لكني فعلتها ونلتها. إلى من وضع المولى عز وجل الجنة تحت قدميها، و أعطني من عُمرها وزهرة شبابها، وسهلت لي الشدائد بدُعائها، إلى الإنسانية العظيمة أُمي. و إلى من كلله الله بالهيبة والوقار، إلى من علمني أن أرتقي سُلّم الحياة بِحكمةٍ وصبرٍ وانتِصارٍ، من أحملَ اسمه بكلِ إفتخارٍ، إلى القلب الكبير أبي إلى زوجي إن شاء الله، من رافقني بالقلب قبل الدربُ ، و آمن بِقدراتي وأخرج أجمل ما في داخلي وشجعني للوصول إلى طموحاتي، و أكرمني بفضله، طاب بكَ العُمر وأيامي. إلى إخوتي من شددتْ عِضدي بهم رُفقاء الروح والفِكرة، وصوت العقل حين كُنت بحاجة للتوازن، كنتم دائماً بهجة رُوحِي ومساحة راحتي، عمار زين الدين، أيمن عبد العليم. و إلى من تقاسمت معي هذا المجهود العملي زميلتي، قسمي زينب إلى من تُجسد الأخلاق والعلم والتواضع في أبهى صورها، منارة العلم وصخرته الثابتة، من قدمت لنا يد العون والمساعدة أستاذتي الفاضلة ساعد وردية و إلى جميع أساتذة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية أهدىكم جميعاً هذا المجهود المتواضع وجزاكم الله عني خير جزاء. ها أنا اليوم طويثُ صفحة من التعب، لم أعد أتساءل عن ملامح الوصول فقد رأيْتُها في عيوني، تلاشت غُيوم التعب وابتسم الأفق بعد عِتمة الإنتظار، ها هيا الخُطى التي كانت تتعثر أحياناً قد وَجدتْ مُستقرها في قمة الإنجاز وبين طيات الطريق تَنفُستُ سلاماً وفرحاً وامتنان، و آخرُ دعواهم أن الحمد لله.

ندى

ملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دور المرافقة البيداغوجية في تحقيق الدمج الأكاديمي لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الإبتدائية، مع أقرانهم العاديين من وجهة نظر المعلمين حيث تم الإعتماد على المنهج الوصفي، وتم إختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية، وتمثل حجمها في 30 معلم ومعلمة كما تم إستخدام الإستبيان كأداة لجمع البيانات يقيس دور المرافقة البيداغوجية في تحقيق الدمج الأكاديمي لأطفال التوحد ويتكون من ثلاث محاور:

المحور الأول: الجانب المعرفي، المحور الثاني: الجانب الإجتماعي. المحور الثالث: الجانب النفسي الإنفعالي ويتضمن 30 بندًا، كل جانب يتكون من 10 بنود.

ولإختبار فرضيات الدراسة تم الإعتماد على الإختبار اللابرامتري k^2 لحسن المطابقة، كما يتمتع الإستبيان بخصائص سيكومترية جيدة من حيث الصدق والثبات. وتوصلت النتائج إلى أن للمرافقة البيداغوجية دور في تحقيق الدمج الأكاديمي لأطفال التوحد من الجوانب الثلاثة: المعرفية، الإجتماعية والنفسي الإنفعالي.

Summary:

The current study aims to identify the role of pedagogical support in achieving academic integration of children with autism spectrum disorder (ASD) in primary schools, with their normal peers, from the perspective of teachers. The descriptive approach was used, and the study sample was intentionally selected, comprising 30 male and female teachers. A questionnaire was used as a data collection tool to measure the academic integration of children with autism, consisting of three axes. The first axis: the cognitive aspect. The second axis: the social aspect. The third axis: the psycho-emotional aspect, which includes 30 items, each consisting of 10 items.

To test the study's hypotheses, the non-parametric k2 test was used for goodness of fit. The questionnaire also has good psychometric properties in terms of validity and reliability. The results concluded that pedagogical support plays a role in achieving academic integration for children with autism from three aspects: cognitive ; social and psycho-emotional

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

.....	شكر وتقدير
.....	إهداء
.....	ملخص
.....	فهرس المحتويات
.....	قائمة الجداول
.....	مقدمة: أ

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

7.....	1- إشكالية الدراسة:
10.....	2- فرضيات الدراسة:
Error! Bookmark not defined.	3- أهمية الدراسة:
Error! Bookmark not defined.	4- أهداف الدراسة:
11.....	5- تحديد المفاهيم :
11.....	1.5. المرافقة البيداغوجية:
11.....	2.5. الدمج الأكاديمي:
Error! Bookmark not defined.	6- الدراسات السابقة:

فهرس المحتويات

الفصل الثاني: المرافقة البيداغوجية لأطفال التوحد

تمهيد.....	18
1. تعريف المرافقة.....	19
2. تعريف المرافقة البيداغوجية.....	19
3. خصائص المرافقة البيداغوجية.....	20
4. المبادئ الأساسية للمرافقة البيداغوجية.....	20
1.4. البعد العلائقي.....	21
2.4. الإصغاء.....	21
3.4. التعاطف.....	21
5. أهداف المرافقة البيداغوجية.....	21
6. دور ومهام المرافق البيداغوجي.....	22
7. المرافقة وضوابطها.....	23
8. خصائص المرافق المدرسي:.....	24
9. مشكلات المرافقة والدمج الشامل في المدارس العادية.....	24
10. بعض الإستراتيجيات لمواجهة مشكلات المرافقة.....	25

الفصل الثالث: الدمج الأكاديمي لأطفال طيف التوحد

تمهيد:.....	29
1. تعريف إضطراب طيف التوحد:.....	30
2. خصائص أطفال التوحد:.....	31
1.2. الخصائص الإجتماعية:.....	31

فهرس المحتويات

2.2. الخصائص اللغوية:	31
3.2. الخصائص المعرفية:	32
5.2. الخصائص النفسية والإنفعالية:	33
3. تعريف الدمج:	34
4. تعريف الدمج الأكاديمي:	35
5. الدمج في الجزائر:	35
6. أنواع الدمج:	36
1.6 الدمج التعليمي	36
2.6 الدمج الإجتماعي	37
3.6 الدمج المكاني	37
4.6 الدمج الوظيفي	37
7. شروط دمج أطفال التوحد:	37
8. خصائص معلم الدمج:	38
9. المهارات التي ينبغي أن يتعلمها الطفل التوحي لكي يُدمج أكاديميًا:	39
10. أساليب التدريس الفعّالة لأطفال ذوي طيف التوحد:	40
11. فوائد الدمج الأكاديمي لفئة التوحد:	41
12. معوقات دمج ذوي الإحتياجات الخاصة بالتعليم:	42
خلاصة الفصل	45

فهرس المحتويات

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد	49
1. الدراسة الإستطلاعية	50
2. منهج الدراسة:	51
3. مجتمع وعينة الدراسة	51
1.3 مجتمع الدراسة	51
2.3 عينة الدراسة	53
4. أدوات جمع البيانات	55
1.5 الصدق	55
2.5 الثبات	566
6. الأساليب الإحصائية	56

الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضيات

تمهيد	59
1. عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى	60
2. عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية	62
3. عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	64
4. عرض وتفسير نتائج الفرضية العامة	67
إستنتاج عام	71
قائمة المراجع	74

فهرس المحتويات

.....الملاحق

قائمة الجداول

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس	51
02	يمثل توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	52
03	يمثل توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية	53
04	يمثل توزيع التكرارات والنسب المئوية لإتجاهات المعلمين حول بنود المحور (الأول الجانب المعرفي)	60
05	يبين الفروق في إتجاهات المعلمين حول دور المرافقة في الدمج معرفياً بتطبيق إختبار k^2	61
06	يمثل توزيع التكرارات والنسب المئوية لإتجاهات المعلمين حول بنود المحور الثاني (الجانب الإجتماعي)	62
07	يبين الفروق في إتجاهات المعلمين حول دور المرافقة في الدمج إجتماعياً بتطبيق إختبار k^2	63
08	يمثل توزيع التكرارات والنسب المئوية لإتجاهات المعلمين حول بنود المحور الثالث (الجانب النفسي الإنفعالي)	65
09	يبين الفروق في إتجاهات المعلمين حول دور المرافقة في الدمج النفسي الإنفعالي بتطبيق إختبار k^2	66
10	يمثل توزيع التكرارات والنسب المئوية لبنود استبيان اتجاهات المعلمين حول المرافقة ودورها في تحقيق الدمج حسب الخيارات المقترحة	67

قائمة الجداول

69	يبين الفروق في إتجاهات المعلمين حول دور المرافقة في الدمج الأكاديمي (المعرفي، الإجتماعي، النفسي الإنفعالي) بتطبيق إختبار k^2	11
----	---	----

مقدمة

مقدمة:

شهد ميدان التربية الخاصة نموًا وتطورًا ملحوظًا وسريعًا رغم التحديات العديدة التي واجهته ليحتل مكانة مرموقة بين مختلف الميادين العلمية والتربوية.

يرتكز هذا الميدان على الاهتمام بأفراد ذوي الإحتياجات الخاصة والسعي نحو تطوير برامج تربوية وعلاجية فعّالة لتعليمهم، وقد حُظيت فئة ذوي طيف التوحد إهتماما في ميدان التربية الخاصة الذي يُعد من أكثر إضطرابات النمو العصبية تعقيدًا، حيث يُعرف إضطرابا التوحد بأنه إضطراب نمائي يظهر خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل ويكون ناتج عن إصابة أو خلل في الجهاز العصبي يُؤثر على وظائف المخ ويصاحب هذا الإضطراب بعض السلوكيات، كما يُبدي بعض الأطفال سلوكيات غير تكيفية، تُعيق توافقهم وتواصلهم مع الآخرين بالإضافة إلى الميل نحو العزلة والإنطواء علاوة على ذلك لديهم إضطرابات على المستويات الإنفعالية والنفسية واللغوية.

وقد اجتهد الباحثون والمختصون في هذا الميدان لإيجاد وسائل وأساليب عملية تهدف إلى تأهيل هذه الفئة وتمحورت جهودهم حول تزويدهم بالمهارات الأساسية، وتعزيز معلوماتهم وخبراتهم الإجتماعية لتمكينهم من التفاعل مع العالم الخارجي، ويتحقق ذلك من خلال دمج أطفال ذوي طيف التوحد مع أقرانهم العاديين، ومن بين هذه الأساليب المرافقة البيداغوجية التي تعد من بين أهم الآليات التي تلعب دور في إتاحة الفرص المتكافئة لجميع المتعلمين ويعتمد في المجالات التربوية من أجل مرافقة التلميذ لتحقيق الأهداف التعليمية، خلافًا على ما كان مُعتقد في السابق حول إستحالة تدريس أطفال ذوي طيف التوحد ووضعتهم في الأقسام العادية مع أقرانهم، أكدت مجموعة من الدراسات عكس ذلك، وقد عززت المبادرات الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة ومنظمة اليونسكو الحق العالمي للأطفال في التعليم المشترك بغض النظر عن الإعاقة

وبناءً على ذلك يُعد الدمج عملية تربوية وتعليمية يسعى إلى إلحاق التلاميذ غير العاديين مع أقرانهم العاديين في المدارس العادية وتوفير لهم مختلف خدمات التربية الخاصة وتغيير النظرة المجتمعية السلبية التي تعتبر الطفل ذو إضطراب طيف التوحد غير قابل للتعليم.

وعليه تُقسم الدراسة الحالية إلى جانبين:

الجانب الأول الجانب النظري و الذي يتكون من ثلاثة فصول :

- الفصل الأول: الفصل التمهيدي المُعنون بالإطار العام للدراسة حيث خُصص لإشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أهميتها، أهدافها، ثم تحديد التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة والدراسات السابقة.
- الفصل الثاني: وتضمن المرافقة البيداغوجية لأطفال التوحد حيث تطرقنا فيه إلى تمهيد، تعريف المرافقة والمرافقة البيداغوجية، خصائصها، المبادئ الأساسية للمرافقة البيداغوجية وأهدافها، دور ومهام المرافق البيداغوجي، المرافقة وضوابطها، خصائص المرافق المدرسي وكذلك مشكلات المرافقة والدمج الشامل في المدارس العادية، بالإضافة إلى بعض الإستراتيجيات لمواجهة مشكلات المرافقة، و في الأخير خلاصة الفصل.

- الفصل الثالث: خُصص للدمج الأكاديمي للمتوحدين، وتطرقنا فيه إلى تمهيد، مفهوم إضطراب التوحد، خصائص أطفال التوحد كذلك تناولنا مفهوم الدمج، مفهوم الدمج الأكاديمي والدمج في الجزائر إلى جانب أنواع الدمج وشروط دمج أطفال التوحد، خصائص معلم الدمج، المهارات التي يجب أن يتعلمها الطفل التوحيدي لكي يُدمج أكاديميًا، أساليب التدريس الفعالة لأطفال التوحد، فوائد الدمج الأكاديمي لأطفال التوحد ومعوقات دمج ذوي الإحتياجات الخاصة.

- أما الجانب الثاني من الدراسة فقد تمثل في الجانب الميداني، حيث انطوى على فصلين:

• الفصل الرابع: الذي خُصص للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ويضم التمهيد، الدراسة الإستطلاعية

والمنهج المُتبع في الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة، أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية

- أما الفصل الخامس فقد خصصناه لعرض النتائج ومناقشتها

و خُتِمت الدراسة الحالية بإستنتاج عام يضم مجموعة من الإقتراحات.

A blue scroll with a dark blue outline, featuring a vertical strip on the left and a small circular detail at the top right. The text is written in a bold, black, stylized Arabic font.

الجانِب

النظري

الفصل الأول

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- تحديد المفاهيم

1.5. المرافقة البيداغوجية

2.5. الدمج الأكاديمي

6- الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة:

يحتل ميدان التربية الخاصة في الوقت الحالي مكانة مرموقة نتيجة إهتمام الباحثين وعلماء التربية وغيرهم في مجال الأطفال غير العاديين، ويظهر ذلك من خلال إتاحة الفرص لهم للمشاركة في الأنشطة الإجتماعية والإقتصادية والتعليمية وذلك بغض النظر عن حالتهم الصحية أو الجسدية بالإضافة إلى تحسين نوعية حياتهم بتوفير الرعاية لهم والتدريب المهني، هذا ما يُعزز الوعي المُجتمعي للإهتمام بذوي الإحتياجات الخاصة وتغيير الصورة النمطية السلبية الموجودة إتجاههم.

وعليه يمكن القول أن موضوع الأطفال غير العاديين قد أخذ يُمثل موقعًا متقدمًا في سلم الأولويات، فقد أصبحت المجتمعات الآن تسعى إلى الإهتمام بهذه الفئة على إختلاف أنواعها وذلك من خلال تطوير آليات تقديم الخدمات لهم وتفعيل التربية لمساعدتهم على التكيف مع المحيط التعليمي والأكاديمي وجعل الشخص ذوي الإحتياجات الخاصة فعالاً في المجتمع يملك حقوق يتمتع بها وواجبات يقوم بها.

وتعتبر فئة ذوي إضطراب طيف التوحد من بين فئات ذوي الإحتياجات الخاصة الذي حظى بالإهتمام من طرف الأخصائين النفسانيين والمختصين في التربية الخاصة بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة. وذلك لما يُعانيه أطفال هذه الفئة من اضطرابات نمائية تطويرية التي تظهر خلال السنوات الثلاث الأولى من العمر بسبب إضطرابات عصبية تؤثر على وظائف المخ ومختلف جوانب النمو (فرح، 2015).

وقد أشار يحي على أن إضطراب طيف التوحد أنه حالة تتميز بمجموعة من الأعراض يغلب عليها إنشغال الطفل بذاته وإنسحابه الشديد، إضافة إلى عجز مهاراته الإجتماعية وقصور تواصله اللفظي وغير اللفظي، بالإضافة إلى بعض السلوكيات النمطية غير تكيفية (فرح، 2015)

وهذا ما يعرضهم لعدم التوافق مع الآخرين ويؤدي إلى صعوبات في العملية التعليمية والأكاديمية، ففي هذه الحالة تتدخل أطراف ذو خبرة وكفاءة معرفية عالية كمعلم مختص يُساهم في تطبيق برامج تربوية ووسائل خاصة تعليمية تتماشى مع قدرات الطفل المعرفية.

ومن بين الخدمات المساعدة لفئة التوحد في العملية التعليمية المرافقة البيداغوجية التي تعتبر عنصرًا هامًا وفعالاً، والهدف منها هي مساعدة الطفل التوحيدي على التكيف والاندماج في المحيط المدرسي وتحسين العملية التعليمية عن طريق توفير مناخ ملائم بالعملية التعليمية وإثارة دافعية المتعلم وإشباع حاجاته والتعرف على مشكلاته السلوكية وكذا الإضطرابات الإنفعالية المرتبطة بالعملية التعليمية والمتمثلة في صعوبات في التواصل الإجتماعي والتعامل مع الآخرين كذلك صعوبات في إستخدام اللغة اللفظية أو غير اللفظية بالإضافة إلى ذلك يميل أطفال التوحد إلى الإهتمام بأشياء محدودة جدًا، كما أنهم قد يكونون حساسين للغاية إتجاه المؤثرات الحسية كالضوء والصوت، وعلاوة على ذلك يتسمون بصعوبة في التكيف مع المتغيرات في روتينهم اليومي.

و توصل (شليحي، 2018) إلى أهمية المرافقة البيداغوجية في تنمية وتطوير قدرات أطفال التوحد وتفعيل دمجهم المجتمعي لضمان مستقبلهم وجعلهم أكثر قدرة على التواصل مع أقرانهم العاديين وكسر قيود العزلة لهم، و جعلهم أكثر إحتكاكًا بالمجتمع وإزالة الفروقات كافة والتميز الذي قد يُنظر إليه من قبل المجتمع.

وهناك العديد من الدول التي ترى أنه من الضرورة وجود مرافق بيداغوجي لمزاولة مهامه مع الطفل التوحيدي في الأقسام العادية ومن بينها الجزائر التي تبنت وأعطت ترخيصًا للمرافقة البيداغوجية لممارسة هذه الوظيفة، وهذا بالرغم من الرفض القاطع لكثير من الإدارات المدرسية بإعتبارها عنصرًا سلبيًا على الأطفال العاديين ويساهم في إحداث خلل في العملية التعليمية في المدرسة، لكن وبالرغم من هذا التناقض في الآراء الذي يحمل في طياته بين مؤيد ومعارض إلا أن للمرافق دور فعال في مساعدة أطفال ذوي إضطراب طيف التوحد على التكيف مع المحيط المدرسي، وهذا بتعديل الأساليب التعليمية التي تتوافق مع تفكير الطفل.

ومن التوجهات الحديثة لرعاية وتأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة ظهور سياسة الدمج التي تعتبر خطوة مهمة لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص والعدالة بين الأطفال العاديين والأطفال غير العاديين حتى يشعر الطفل بتقدير ذاته وأنه لا يقل قيمة عن أقرانه العاديين يُعزز لديه الشعور بالإنتماء والقدرة على التعلم والنجاح في بيئة طبيعية، ما يمنح له فرصًا للتفاعل الإيجابي مع أقرانه مما يساعده على تطوير مهارات التواصل وتقليد السلوكيات الإجتماعية التكيفية بالإضافة إلى إعداده لحياة أكثر إستقلالية.

حيث توصلت دراسة (بوسندالة 2023) إلى أن للمرافقة التربوية دور إيجابي في تحقيق الدمج الأكاديمي لأطفال التوحد من الناحية المعرفية، الإجتماعية، والنفسية الإنفعالية.

كما توصلت دراسة (المبارك 2007) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إتجاهات المعلمين نحو دمج أطفال ذوي طيف التوحد تعزى لمتغير التخصص، النوع، عدد السنوات، الخبرة، بيئة العمل، الجنس(نوري العالي، 20219، ص 13).

و يُضيف (السرطاوي وآخرون، 1998) أن معظم الإتجاهات والآراء كانت تميل نحو دمج ذوي الإعاقات البسيطة في المدارس العادية مع إيجاد بدائل أخرى لذوي الإعاقات الأكثر شدة.

كذلك نجد دراسة كوك وآخرون في الولايات المتحدة الأمريكية التي تؤكد أن للدمج الأكاديمي أثر إيجابي في تحصيل الأطفال ذوي الإعاقات البسيطة وعلى الجوانب الأخرى كلما زادت فرص حصولهم على خدمات مساندة أثناء الدمج (بوجردة، دس، ص 6)

ومن خلال ماسبق يُمكن طرح التساؤل الآتي:

– التساؤل العام

– هل للمرافقة البيداغوجية دور في تحقيق الدمج الأكاديمي لأطفال التوحد من وجهة نظر معلمهم ؟

– التساؤلات الجزئية

- هل للمرافقة البيداغوجية دور في تحقيق الدمج المعرفي لأطفال طيف التوحد من وجهة نظر معلمهم ؟

- هل للمرافقة البيداغوجية دور في تحقيق الدمج الإجتماعي لأطفال طيف التوحد من وجهة نظر معلمهم ؟

- هل للمرافقة البيداغوجية دور في تحقيق الدمج النفسي الإنفعالي لأطفال طيف التوحد من وجهة نظر معلمهم ؟

2- فرضيات الدراسة:

- الفرضية العامة:

للمرافقة البيداغوجية دور في تحقيق الدمج الأكاديمي لأطفال طيف التوحد من وجهة نظر معلمهم.

- الفرضيات الجزئية:

- للمرافقة البيداغوجية دور في تحقيق الدمج المعرفي لأطفال طيف التوحد من وجهة نظر معلمهم .
- للمرافقة البيداغوجية دور في تحقيق الدمج الإجتماعي لأطفال طيف التوحد من وجهة نظر معلمهم .
- للمرافقة البيداغوجية دور في تحقيق الدمج النفسي الإنفعالي لأطفال طيف التوحد من وجهة نظر معلمهم.

4-أهمية

تكمن أهمية الدراسة في أنها تدرس موضوعًا من المواضيع المهمة لذوي الاحتياجات الخاصة ألا وهي دور المرافقة البيداغوجية في تحقيق الدمج الأكاديمي لأطفال التوحد، حيث جاءت لتعالج عملية دمج أطفال التوحد في المدارس العادية ومدى تكيف التلاميذ داخل القسم مع أقرانهم العاديين، بالإضافة إلى توسيع المرافقة البيداغوجية للدمج الأكاديمي لأطفال طيف التوحد.

3- أهداف الدراسة

- التعرف على دور المرافقة البيداغوجية في تحقيق الدمج الأكاديمي لأطفال طيف التوحد من وجهة نظر معلمهم
- معرفة إذ كان للمرافقة البيداغوجية دور في تحقيق الدمج المعرفي لأطفال طيف التوحد.
- التعرف على دور المرافقة البيداغوجية في تحقيق الدمج الاجتماعي لأطفال طيف التوحد.
- التعرف على دور المرافقة البيداغوجية في تحقيق الدمج النفسي الإنفعالي لأطفال طيف التوحد.

5- تحديد المفاهيم :

1.5. المرافقة البيداغوجية:

1.1.5.1. إصطلاحًا: المرافقة البيداغوجية هي مجموعة من الخدمات التربوية التي تساهم في تقديم المساعدة والمساندة النفسية والدعم لتلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة لفهم ذاتهم وقدراتهم وإمكانياتهم واستغلالها لتحقيق أهدافهم. (عبد اللاوي، 2003)

2.1.5.1. إجرائيًا: تعني المرافقة البيداغوجية مجموعة الإجراءات والعمليات التي يتم اتخاذها من أجل تقديم الدعم والمساندة لذوي الإعاقات في مسيرتهم الدراسية وفي الدراسة الحالية هي مرافقة الطفل التوحد إلى المدرسة من الساعة الثامنة صباحاً إلى غاية إنتهاء ساعات الدراسة من طرف مرافق مؤهل إما يومياً أو ثلاثة أيام في الأسبوع حسب حالة الطفل و يتم ذلك بالجلوس معه في الطاولة و شرح الدروس بطرق مبسطة للسنة الدراسية 2024/2025.

2.5. الدمج الأكاديمي:

1.2.5.1. إصطلاحًا: هو مفهوم يتضمن وضع الأطفال غير العاديين مع الأطفال العاديين في الاقسام العادية في البيئات التربوية أقل تقييداً للطفل العادي مع توجيه رعاية خاصة بهم. (عبد الفتاح، 2011،

ص23)

2.2.5. إجرائيًا: الدمج الأكاديمي هو عملية مشاركة الأطفال غير العاديين والأطفال العاديين في

مؤسسة تربوية واحدة لتلبية إحتياجاتهم التربوية والإجتماعية بما يتناسب مع قُدراتهم وإمكاناتهم، في

الدراسة الحالية هي الدرجة التي يتحصل عليها معلم التعليم الإبتدائي عند تطبيق إستبيان الدمج

الأكاديمي من إعداد الطالبتين، للسنة الدراسية 2025/2024

6_ الدراسات السابقة

1-6 دراسات عربية

دراسة السرطاوي وآخرون (1998): هدفت هذه الدراسة إلى الإستطلاع على اتجاهات معلمي ومدراء المدارس العادية في المملكة العربية السعودية نحو دمج الأطفال المعلقين في مدارسهم. أشارت نتائج الدراسة إلى أن المستوى المعرفي والتعليمي للمدارء والمعلمين بما في ذلك زيادة معلوماتهم في مجال التربية الخاصة يؤثر بشكل كبير على تقبلهم لفكرة الدمج ومساندتهم، ويلاحظ أن معظم الإتجاهات والآراء كانت تميل نحو دمج ذوي الإعاقات البسيطة في المدارس العادية مع إيجاد بدائل أخرى لذوي الإعاقات الأكثر شدة.

دراسة المبارك (2007): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على إتجاهات معلمي المدارس الإبتدائية الملحق بها أطفال بسيط ومتوسطي التوحد نحو دمجهم مع أقرانهم في مدارس المنطقة الشرقية العربية السعودية وقد بلغ أفراد عينة الدراسة كامل مجتمع الدراسة 173 معلماً إلا أن اتجاهات المعلمون نحو الدمج الجزئي كانت إيجابية، بينما كانت سلبية اتجاه الدمج في فصول شاملة مع الأطفال العاديين، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إتجاهات المعلمين نحو دمج أطفال التوحد تُعزى لمتغير التخصص، النوع، عدد سنوات الخبرة، بيئة العمل، الجنس.

دراسة زيدان وصادق (2009): استهدفت الدراسة الكشف على الإتجاهات العامة للتلاميذ والمعلمين وأولياء الأمور نحو دمج ذوي الإحتياجات الخاصة، ولتحقيق ذلك إستخدم الباحثان المنهج الوصفي

والإستبانة أداة للدراسة الميدانية، توصلت إلى عدد من النتائج أهمها عدم وجود فروق بين متوسطي درجات المعلمين لذوي الإحتياجات الخاصة والمعلمين العاديين بالنسبة للإتجاه نحو الإعاقة والمعاقين. (شافية، 2021، ص78)

دراسة حسين (2010): استهدفت الدراسة الكشف عن الإتجاهات نحو دمج التلاميذ المكفوفين لدى معلمين التعليم العام ومعلمين التربية الخاصة ومعلمين الدمج، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنتج الوصفي المقارن، ومقياس الاتجاه نحو دمج المكفوفين في مدارس التعليم العام، تم تطبيقه على عينة مكونة من 532 معلماً ومعلمة، و توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في إتجاهات المعلمين نحو دمج المكفوفين في مدارس التعليم العام.

دراسة صليحة لالوش: هدفت الدراسة إل معرفة طبيعة اتجاهات المعلمين نحو الدمج الأكاديمي لأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد في المدارس العادية ومعرفة الفروق بين متوسطات المعلمين في إتجاهاتهم نحو الدمج الأكاديمي الذي يُعزى لمتغير التخصص وسنوات الخبرة، واستخدمت المنهج الوصفي، حجم العينة 94 معلم تم إختيارها بطريقة قصدية من مختلف المدارس الإبتدائية، طُبقت مقياس تم تصميمه من طرف زينب محمود شقير في (2003) بمصر، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى معلمي المرحلة الإبتدائية نحو الدمج الأكاديمي لذوي إضطراب طيف التوحد، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إتجاهات معلمي المرحلة الإبتدائية تُعزى لمتغير التخصص والخبرة المهنية.

2.6.دراسات أجنبية

دراسة مافر وبولوبايليا (2000): بعنوان الخبرة التدريسية لدى المعلمين نحو دمج أطفال الأوتيزم في المدارس البريطانية والتي هدفت إلى التعرف على تأثير عامل الخبرة على المعلمين نحو دمج أطفال الأوتيزم، وتمثلت عينتها في 24 معلم الذين يمتلكون خمس سنوات خبرة على الأقل،

واستخدمت إستبانة لجمع البيانات وفق منهج وصفي، وكانت أبرز نتائجها أن خبرة تدريسية ذات تأثير دال إحصائيا على اتجاهات المعلمين في الدمج وأن خبرة المعلمين تُساعدهم في التعرف على أطفال الأوتيزم خاصة الكبار منهم.

التعقيب على الدراسات السابقة

• من حيث المنهج

إعتمدت أغلب الدراسات السابقة على المنهج الوصفي، مثل دراسة حسين (2010) ودراسة زيدان وصادق (2009)، دراسة صليحة لالوش، وكذلك دراسة السرطاوي وآخرون (1998)، و دراسة المبارك (2007)، ودراسة مافرو بولوبايليا (2000).

وفي الدراسة الحالية تم الإعتماد كذلك على المنهج الوصفي لأننا بصدد دراسة دور المرافقة البيداغوجية في تحقيق الدمج الأكاديمي من وجهة نظر المعلمين أي دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع.

• من حيث الأدوات:

هناك تنوع في الأدوات المُعتمد عليها في الدراسات السابقة، إذ اعتمد كُل من زيدان وصادق (2009) ومافروبولو بايليا في دراستهم على الإستبيان ، و هو ما يتقاطع مع دراستنا الحالية، أما حسين (2010)، وصليحة لالوش إعتمدا لجمع البيانات على مقياس.

• من حيث العينة:

تنوّعت عينة الدراسة بين العينة العشوائية والعينة القصدية، حيث اعتمد كل من المبارك (2007) وحسين (2010) على العينة العشوائية، في حين إعتمدت صليحة لالوش وبولوبايليا (2009) على العينة القصدية، والتي سنعتمد عليها في الدراسة الحالية.

• من حيث النتائج:

إنفق أغلب الدراسات على الإتجاهات الإيجابية للمعلمين نحو تحقيق الدمج الأكاديمي لذوي الإحتياجات الخاصة.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: المرافقة البيداغوجية لأطفال طيف التوحد

• تمهيد

1. تعريف المرافقة
2. تعريف المرافقة البيداغوجية
3. خصائص المرافقة البيداغوجية
4. المبادئ الأساسية للمرافقة البيداغوجية
5. أهداف المرافقة البيداغوجية
6. دور ومهام المرافق البيداغوجي
7. المرافقة وضوابطها
8. خصائص المرافق المدرسي
9. مشكلات المرافقة والدمج الشامل في المدارس العادية
10. بعض الإستراتيجيات لمواجهة مشكلات المرافقة

• خلاصة الفصل

تمهيد

تعتبر المرافقة البيداغوجية من المفاهيم الأساسية في مجال التعليم ومن الأمور الحيوية لأطفال التوحد، والتي تسهم في تحسين جودة التعليم والتفاعل الاجتماعي لهؤلاء الأطفال وتوفير بيئة تعليمية مهيأة باستخدام أساليب تعليمية تتوافق مع أسلوب التعلم الخاص بكل طفل، ولها دور أساسي في تعزيز الثقة بالنفس لدى أطفال التوحد وإتاحة الفرصة للتعبير عن أنفسهم ومواجهة الصعوبات والتحديات بطريقة إيجابية.

1. تعريف المرافقة

يعرف حامد عبد السلام زهران (1980) المرافقة على أنها عملية إرشادية تتمثل في تلك المتابعة المستمرة، والهدف منها التأكد من إستمرار تقدم الحالة عن أهم الفرص الأكثر مساعدة للمسترشدين مع تحديد قيمة عملية الارشاد ومدى نجاحها، وتحديد نسبة التقدم ومدى إستفادة المسترشد من الخيارات الإرشادية.

(عبد العزيز خميس، 2018)

و قد اعتبر كامل روجرز المرافقة على أنها المساعدة والمساندة للآخر ليكون قادر على مواجهة التحديات بنفسه، ولها دور في تحويل القدرات الداخلية للفرد من القوة إلى الفعل انطلاقا من مسلمة مفادها أن الشخص قادر على التغيير مهما كان عمره أو معيقاته.

وحسب (Kozamitis et al 2018) المرافقة عبارة عن إرشاد وتوجيه بquam به من أجل تحقيق التغيرات

البيداغوجية بهذا المفهوم المرشد يرافق الآخرين ويحترم مستوياتهم وقراراتهم. (صليحة عدودة، 2022)

و من خلال ما سبق ذكره نجد بأن المرافقة مفهوم واسع وشامل مركب من عدة مفاهيم التوجيه، الإرشاد، المتابعة، التدريس، التدريب والرعاية.

2. تعريف المرافقة البيداغوجية

يعرف صياد (2010) المرافقة البيداغوجية على أنها عبارة عن علاقة تربوية تقام بين شخصين أحدهما يحتاج إلى المساعدة والمساندة وهو المرافق، والآخر يقدم المساعدة والدعم وهو المرافق بحيث يساعد الفرد في إيجاد الطرق المناسبة لتحقيق أهدافه. (فاطمة الزهراء، 2023)

أما عبد الحليم منسي (2003) يعرف المرافقة على أنها عن شخص يساعدنا في إيجاد حلول المشكلات التي لم نكن قادرين على حلها بمفردنا.

وحسب feurstein يرى المرافقة البيداغوجية أنها استثمار ما يمكن فعله الطفل ويقوم به ويقدر عليه والتخلي على ما لا يمكن أن يفعله (M.Paul,2004).

ومن خلال التعريفات السابقة نستنتج أن المرافقة البيداغوجية عبارة عن مجموعة من الخدمات البيداغوجية والتربوية المتمثلة في المساعدة والمساندة والدعم والتوجيه والإرشاد المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة في بيئة التعلم، بحيث تهدف إلى توفير الدعم لهؤلاء الأطفال ليتمكنوا من المشاركة في النشاطات التعليمية وتطوير قدراتهم الأكاديمية والاجتماعية.

3. خصائص المرافقة البيداغوجية

إن المرافقة البيداغوجية مسؤولية كبيرة على اعتبار أنها تساهم في إعداد التلاميذ وتعمل على تمكينهم وتطويرهم علمياً وبيداغوجياً، وتسعى إلى تحقيق الأهداف العلمية والأكاديمية. ومن هنا تبرز مجموعة من الخصائص المميزة للمرافقة ومن أهمها:

- تتميز المرافقة في أساسها أنها مساعدة للآخر وأنها خاصة تعاونية. (عبد العزيز خميس، 2018، ص 105)

- تقوم على فكرة السيورة التي تتطلب لإنجازها وقت ومراحل
- كونها محطة لجهد جماعي وهي عمل تشاركي
- كما أن المرافقة البيداغوجية للطفل التوحد عبارة عن مقاربة تركز على تيسير المعرفة وتطوير قدرات ومهارات التلاميذ الفردية والجماعية، وتقوم على التعاون والتشارك والتواصل.

4. المبادئ الأساسية للمرافقة البيداغوجية

للمرافقة البيداغوجية عدة مبادئ أهمها:

1.4. البعد العلائقي: مفهوم المرافقة يحيلنا إلى أربعة أفكار، فالفكرة الأولى تتعلق بمكانة المرافق والذي

يجب أن يكون ثانويا أي يكون هو التابع وليس من يتابع، لكن دون أن يفقد مكانته لأن بدون مرافق لا يمكن أن تحدث ثنائية المرافقة.

أما الفكرة الثانية ترتبط بالمسار الذي يسلكه التلميذ التوحيدي، وهو مستر يتطلب وقت ومراحل. و بخصوص الفكرة الثالثة فهي ترتبط بالعلاقة التي تربط ثنائي المرافقة الذي يجب أن يندمج في جميع مراحل المسار.

و الفكرة الرابعة والأخيرة تتعلق بالانتقال من حالة إلى أخرى ومن حدث إلى حدث آخر، ومفادها أن لكل وضعية مرافقة بداية، تطور ونهاية (عدودة، 2022، ص35).

2.4. الإصغاء: يجب أن تبنى المرافقة على أساس الإصغاء لأن عدم الإصغاء للمتعلم (أي للطفل التوحيدي) قد يجعلها لا يتعلم الإصغاء للآخرين. فيعني الإصغاء الإنفتاح على الآخر حتى يتسنى إرساء فعلي لعلاقة معه، أي هو عملية تتطلب فتح الأذن والعقل لمشاركة الآخر والاستماع إلى ما يريد قوله دون تحيز أو مقاطعة، وبالتالي هذه العملية تسمح بإنشاء علاقة حقيقية وقوية (عدودة، 2022).

3.4. التعاطف: التعاطف يتمثل في القدرة على فهم مشاعر الآخرين وأفكارهم وأحاسيسهم، والتعاطف المعرفي يتمثل في القدرة على فهم الآخرين من منظور عقلائي، وتزداد قدرة التعاطف المعرفية والوجدانية كلما توافرت تجارب علائقية وتربوية حتى يصل الطفل إلى مستوى الخروج من حالة التمرکز حول الذات.

5. أهداف المرافقة البيداغوجية

تهدف المرافقة البيداغوجية لأطفال التوحد إلى:

- مساعدة الطفل التوحيدي على التكيف في الجو المدرسي لتسهيل قدرته على القيام بالأنشطة المختلفة.
- المرافقة البيداغوجية عبارة عن عملية تعاونية تشخيصية علاجية.

- تهدف المرافقة البيداغوجية إلى تقديم الخدمات التوجيهية التي تحقق الكفاية الإنتاجية في مجال التحصيل الدراسي.
- تهدف إلى توفير محيط مدرسي مناسب للطفل ومكيف، وتعمل على تحفيزه للانفتاح على المحيط الخارجي.
- تحسين صورة الطفل لذاته والمساعدة على إتخاذ القرارات وتمكينه من التفاعل والتوافق بدرجة أعلى من الكفاءة والإيجابية والقبول (بن سعود، 2011).
- العمل على إكساب الطفل مهارة الضبط والتوجيه الذاتية.

6. دور ومهام المرافق البيداغوجي

يعتبر دور المرافق البيداغوجي لأطفال التوحد أمر ذو أهمية كبيرة في تسهيل عملية التكيف والاندماج لهؤلاء الأطفال في البيئة التعليمية وضمان أفضل الفرص لهم في التعلم. وتتمثل هذه المهام في:

- يقوم بوضع البرنامج مع المعلمين والمختصين، وتعديل الأساليب التعليمية لتتوافق مع تفكير الطفل التوحيدي.
- توفير بيئة تعليمية مناسبة لاحتياجات الطفل التوحيدي
- كما يقوم بمساعدة أطفال ذوي طيف التوحد على التكيف مع المحيط المدرسي وعلى التفاعل مع الآخرين
- توضيح وتبسيط طرق الحفظ والمراجعة للطفل التوحيدي
- القيام بعملية التوجيه والإعلام والدعم والإرشاد النفسي والتربوية (العايب، 2021)
- مرافقة التلميذ التوحيدي في الدخول إلى المدرسة والصف وأثناء الإستراحة، والتدخل عند حدوث مشكلة له.

- يساعد المرافق الطفل التوحد في قضاء حاجاته البيولوجية.
- يساهم في تقديم الدعم المستمر والفردى للطفل التوحد، وذلك من أجل التغلب على المشكلات والصعوبات التي يواجهها.
- مساعدة التلميذ التوحد الذي يعاني من صعوبات في الكتابة.
- يقوم المرافق بمساعدة المعلمين في الإشراف على أطفال ذوي طيف التوحد في الأنشطة الترفيهية والتجمعات (شلي، 2018).

7. المرافقة وضوابطها

لقد تم الترخيص لمصاحبة المرافق للطفل المصاب بإختلال معين في السلوك أو مصاب بإعاقة أو مصاب بطيف التوحد داخل المؤسسات التعليمية من أجل دمجهم في المحيط الدراسي.

و قد أكد مصدر مسؤول من وزارة التربية الوطنية في تصريح للجريدة أن بإمكان المؤسسات التعليمية أن تطلب من أولياء أمور الطفل الذي يعاني من إعاقة ما بتوفير مرافق يكون لديه الكفاءة اللازمة لمسايرة متطلبات وإحتياجات هذا الطفل.

و من ضوابط المرافقة الأخرى: توفير تأمين على المرافق أو المرافقة عن الحوادث التي قد تتعرض لها خلال ممارسته لمهامه، ويكون هذا التأمين من طرف أولياء أمور الطفل المرافق.

وعلى المرافقة للطفل المصاب بإعاقة أو بطيف التوحد الإلتزام بالنظام الداخلي للمؤسسة التعليمية وفق ما ورد في مذكرة وزارة التربية الوطنية الموجهة إلى مديري المؤسسات التعليمية. بحيث هذا الوضع ينطبق على المدارس التي يكون عملها غير محدد بواسطة جمعية شريكة، فالطفل يتابع دراسته في إطار الدمج المدرسي، ويمكن للأكاديمية منح الترخيص للمرافقة طبقا لرسالة وزارية تعود إلى سنة 2010، وهذا عند وجود إتفاقية شراكة بين المؤسسة التعليمية وبين الجمعية العاملة في مجال رعاية أطفال ذوي الإحتياجات الخاصة

(جريدة إلكترونية مغربية، الثلاثاء 18/10/2016 10:30 : <https://www.hespress.com>)

8. خصائص المرافق المدرسي:

يؤدي المرافق المدرسي دورا أساسيا في خلق بيئة تعليمية مكيّفة ومناسبة لأطفال التوحد وتقديم الدعم لهم، ولإنجاح هذه العملية يجب أن يتسم المرافق بالعديد من الخصائص وهي كالتالي:

أ. **خصائص شخصية:** يجب على المرافق أن يتسم بالخبرة الفنية والسلوكية، القدرة على حل المشكلات الفردية والجماعية، وكذلك القدرة على التواصل وقابلية الاستماع، المرونة، التعاطف والتحكم في العمليات.

ب. **خصائص بيداغوجية:** وهي المهارات والقدرات التي يستعملها المرافق بينه وبين المتعلم، وتتمثل في بناء أنشطة الدراسة وتبسيط المعرفة وتقديمها للمتعلم.

ج. **التخصص:** وتتمثل في الخبرة والمهارات العلمية أو المعرفية حول موضوع التعليم وإملاك المعلومات والقدرة على تقديمها.

د. **الخصائص التقنية:** لابد على المرافق من الإستعمال الجيد لتكنولوجيا المعلومات والإتصالات وتطوير مهاراته فيها، ليتمكن من التنوع في الوسائل التي تحفز وتشجع المتعلم على حب الإستطلاع (عدودة.2022).

9. مشكلات المرافقة والدمج الشامل في المدارس العادية

يعد الدمج الشامل والمرافقة في المدارس العادية من أبرز القضايا التي تواجه النظام التعليمي في العديد من الدول، وعلى الرغم من الفوائد العديدة لهذا النظام، فإن هناك العديد من المشكلات والصعوبات التي قد تواجه عملية الدمج والمرافقة في المدارس العادية لأطفال التوحد ومن بينها نقص المقاعد البيداغوجية الخاصة بهذه الفئة، وهذا ما يؤدي إلى صعوبة تكفل الأولياء بأطفالهم وعدم قبول مديري المؤسسات التربوية لفئة التوحد في التمدرس، وكذا رفض المعلمين للتعامل مع هذه الفئة.

عدم تأهيل وتكوين المرافقين لأطفال التوحد يؤدي إلى نقص كفاءتهم المهنية.

رفض المرافق إتمام مهمته على أكمل وجه، يؤدي إلى حرمان أطفال التوحد من الإلتحاق بمقاعد

الدراسة لفترات طويلة، كما يعاني هؤلاء الأطفال من صعوبات في التأقلم مع العملية التعليمية.

ومن أكبر العوائق عدم تأهيل المدرسة للدمج، أو عدم توفر معلمين متخصصين ومؤهلين.

10. بعض الإستراتيجيات لمواجهة مشكلات المرافقة

- الإعتراف يدور المرافق المساعد للطفل التوحيدي في الوسط المدرسي العادي، وكذا الإعتراف به اجتماعيا وقانونيا نظرا لأهميته البالغة في حياة الطفل التوحيدي.
- القيام بالحملات التحسيسية والتوعوية للمجتمع المدرسي من أجل تشجيع عملية الدمج.
- لضمان إستمرارية الدمج ونجاحه لا بد من توعية الأولياء وتنقيفهم بضرورة أداء أدوارهم في مرافقة أبنائهم.
- تأهيل المجتمع المدرسي قبل تأهيل الطفل التوحيدي.
- تأهيل وتكوين المرافق للطفل التوحيدي في المدارس العادية وتطوير قدراته. (شلي، 2018)

خلاصة

وفي الأخير تعد المرافقة البيداغوجية لأطفال التوحد أمرا ضروريا يلعب دورا في دمجهم بشكل إيجابي في المجتمع، وتحقيق النمو والتطور في المهارات الأكاديمية والاجتماعية من خلال توفير بيئة تعليمية ملائمة وأساليب موجهة، وهذا ما يضمن نجاح الدمج المدرسي، وبالتالي الوصول بهذه الفئة إلى المشاركة الفعالة في المجتمع وفي مختلف الميادين.

A blue scroll with a dark blue outline, featuring a vertical strip on the left and a small circular detail at the top right. The text is written in a bold, black, stylized Arabic font.

الفصل

الثالث

الفصل الثالث: الدمج الأكاديمي لأطفال طيف التوحد

• تمهيد

1. مفهوم اضطراب طيف التوحد
2. خصائص أطفال طيف التوحد
3. مفهوم الدمج
4. مفهوم الدمج الأكاديمي
5. الدمج في الجزائر
6. أنواع الدمج
7. شروط دمج أطفال طيف التوحد
8. خصائص معلم الدمج
9. المهارات التي يجب أن يتعلمها الطفل التوحيدي لكي يدمج أكاديميا
10. أساليب التدريس الفعالة لأطفال طيف التوحد
11. فوائد الدمج الأكاديمي لأطفال طيف التوحد
12. معوقات دمج ذوي الإحتياجات الخاصة

تمهيد:

إن الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة لهم الحق الكامل في التعليم والمشاركة الفعالة في المجتمع دون تمييزهم بسبب الجنس أو العمر أو القدرات، يُعتبر الأطفال المصابين بإضطراب التوحد من بين فئات ذوي الإحتياجات الخاصة، ولهذا من الضروري دمجهم في المدارس العادية ومساعدتهم خلال هذه العملية، حيث يُعد الدمج الأكاديمي إتجاهاً يُحقق مبدأ المساواة بينهم وبين أقرانهم العاديين ويُكسر مفاهيم العزلة التي تجعلهم بعيدين وغير قادرين على المساهمة في بناء المجتمع، وعلى هذا الأساس تعمل المدارس على توفير فُرص التعلم مع أقرانهم، لتنمية مهاراتهم وجعلهم أكثر قدرة على التواصل والتفاعل مع الآخرين بالإضافة إلى ضمان العيش بكرامة وإحترام.

1. تعريف إضطراب طيف التوحد:

يُصنف إضطراب طيف التوحد كإضطراب تطوري شامل أو واسع النطاق تظهر تأثيراته في مجالات نمو مختلف، حيث تنعكس هذي التأثيرات في سلوكيات تشير إلى قصور من جانب الطفل.

- كما تُعرف الجمعية الوطنية للأطفال التوحديين (the national society of autistic children

(nsac): التوحد بأنه إضطراب سلوكي يُشخص بناء على مظاهر معينة حيث يجب أن تظهر الأعراض

الرئيسية قبل بلوغ الطفل سن الثلاثين شهرًا

و الذي يتضمن الإضطرابات التالية: إضطراب في سرعة أو تتابع النمو في الإستجابة الحسية، إضطراب

في الكلام واللغة، إضطراب في:

- التعلق والانتماء للناس (إنصوره, 2018)

- أما الدليل الطبي العالمي لتصنيف الأمراض (ICD-10) فقد عرف التوحد بأنه مجموعة من

الإضطرابات تتسم بقصور نوعي في التفاعل

الإجتماعي المتبادل والتواصل بالإضافة إلى إهتمامات ونشاطات محدودة نمطية ومتكررة (جمال، 2016).

- في حين يشير كل من البروفيسور كولين تيريل والدكتورة تيري باسينجر أن التوحد كلمة تستمد من

كلمتين يونانيتين هما « out » التي تعني الذات و« ism » التي تعني الحالة. وتستخدم للإشارة إلى

الشخص الذي يميل إلى الإنطواء على نفسه بشكل غير معتاد. يعاني الأطفال المصابون بإضطراب

طيف التوحد من صعوبات مختلفة في بناء والحفاظ على علاقات إجتماعية مع الآخرين (باسينجر،

2013).

2. خصائص أطفال طيف التوحد:

يتسم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بعدد من الخصائص الأساسية وفيما يلي وصف لهذه

الخصائص:

1.2. الخصائص الإجتماعية:

- صعوبة في النمو العاطفي بشكل عام.
- صعوبة في إظهار الإبتسامة الإجتماعية.
- الإنسحاب من المواقف الإجتماعية.
- صعوبة في إظهار أدنى قدرة من الإهتمام بوجود الآخرين كما أنه لا ينظر أبداً في وجه أحد.
- صعوبة في التخيل ومشاركة الآخرين، فإن الطفل التوحيدي يفقد القدرة على اللعب التخيلي حتى لو كان النمو اللغوي المعرفي لديه في المستويات المرتفعة
- الرغبة في اللعب وحيداً بعيداً عن الجماعة.
- الإلتصاق بأحد أفراد الأسرة بشكل غير عادي
- لديهم عجز في مهارات التقليد وذلك لأن هؤلاء الأفراد لديهم إضطرابات في الإنتباه والملاحظة.

2.2. الخصائص اللغوية:

أشار جاردان (jardan 1995) المُشار إليه في (يحي 2003) أن الأطفال المصابين بإضطراب

التوحد يتسمون بعدد من الخصائص اللغوية التي تميزهم عن أقرانهم العاديين وهي:

- عدم القدرة على إستخدام اللغة في التواصل مع الآخرين إجتماعياً.
- التحدث بمعدل أقل بكثير من الطفل العادي.
- لديهم ضعف وبطء في تطور اللغة.

- يستعملون كلمات ليس لديها علاقة بالمعنى الذي يريدون توصيله بالإضافة إلى هذا يحدد (الشمري 2000) أهم الخصائص اللغوية للطفل التوحدي على النحو التالي:

- لا يتمكن الطفل التوحدي استخدام اللغة في التواصل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين.
- الطفل المصاب بالتوحد يواجه صعوبة في استخدام أو ابتكار كلمات جديدة، وغالباً ما يكرر الكلمات التي تعلمها سابقاً بطريقة نمطية.

• الطفل المصاب بالتوحد يجد صعوبة في فهم وإدراك الرموز المميزة وحتى مع وصول الطفل المصاب بالتوحد إلى المستوى المتوسط من إكتساب اللغة، فإنه ما يستمر في استخدامها بطريقة غير عادية (تامر فرح سهيل، 2015).

3.2. الخصائص المعرفية:

أكثر من 70% من الأطفال المصابين بالتوحد يظهرون مستوى عقلي منخفض قد يصل أحياناً إلى حدود الإعاقة العقلية، وفي حالات أخرى تكون الإعاقة العقلية شديدة أو متوسطة. ومع ذلك يعبر بعضهم عن قدرات عالية في مجالات معينة مثل الذاكرة، الحساب والموسيقى والفن، وأوقد يظهرون قدرة على القراءة الآلية المبكرة دون الفهم الكامل. بالإضافة إلى ذلك، يعاني الأطفال التوحيديون من اضطرابات في الإنتباه والنشاط المفرط والتشتت السريع. وبسبب ميلهم إلى سلوكيات روتينية، يجد الأطفال التوحيديون صعوبة في أداء المهام والأنشطة غير المألوفة لهم، كما يميل هؤلاء الأطفال إلى الغضب بسرعة، ويعانون من عدم التكيف مع التغيرات في الروتين مما يسبب لهم نوبات غضب قد تتكرر عند حدوث تغيير مفاجئ في روتينهم. (جمال الخطيب وآخرون، 2013)

4.2. الخصائص السلوكية:

إن سلوك الطفل التوحدي غالباً ما يكون محصور أو متكرر ويصاحبه نوبات غضب قوية، هذا السلوك يعيق تطوره الذاتي ويسبب إنزعاج للآخرين ومن أبرز السلوكيات لدى التوحيدين نذكر منها:

• تتضمن سلوكيات الطفل المصاب باضطراب التوحد حركات لإرادية متكررة مثل رقرقة اليدين وهر الجسم ذهابًا وإيابًا.

- يبدي الطفل نقصًا ملحوظًا في إهتماماته بالمشيرات البيئية.
- يميل التوحديون إلى إنقواء مثير محدد بصورة مفرطة.
- يُفضل التوحديون الروتين الثابت ويشعرون بقلق شديد عند تغييره.
- يمارس الطفل التوحدي العدوان على ذاته مثل ضرب الرأس على الحائط بشكل عنيف وكذلك على الآخرين وذلك بتخريب ممتلكاتهم ودفعهم وينتج ذلك من عدم قدرة الطفل التوحدي على التفاعل المشترك أو التفاعل الإجتماعي مع الآخرين فيترتب عنه السلوك العدوان.

(فاروق مصطفى والشربيني, 2011)

5.2. الخصائص النفسية والإنفعالية:

لم تحدد الدراسات الحالية حول طيف التوحد بدقة أي خصائص نفسية، إلا أن بعض الحالات التي تمت دراستها في العيادات الطبية تشير إلى عدم وجود مثل هذي الخصائص بشكل قاطع في التوحد ،و الدراسات الإكلينيكية تشير إلى حدوث الإكتئاب في التوحد ،إلا أن نسبة الإنتشار الدقيقة للإكتئاب مازالت غير معروفة.

ويشير كوك وجو لدينغ (2001) إلى أن غالبا ما يعاني الأطفال المصابون طيف التوحد الذين لديهم حساسية حسية (الإدراك الحسي) مفرطة من مخاوف شديدة وفوبيا تستمر لفترة طويلة وتظهر بردود فعل غير عادية تعرقل تطورهم وأدائهم. وتعد هذه المخاوف والفوبيا من بين التغيرات الشاذة، في الحالات الإنفعالية والنفسية:

- لف الأصابع في حالة التعبير عن الفرح.
- الفرح الشاذ غير الموظف في حالة التوتر.

وقد أكدت الدراسات أن الحالة النفسية للتوحيدين يمكن أن تتغير بسرعة دون سابق إنذار كما يمكن أن يظهر المصاب بالتوحد بعض مشاعر الغيرة، والإحساس بالسعادة، والحزن، وقد تكون حالات الإنفعالات الحادة كالعدوان، والصراخ، ونوبات الغضب الشائعة لديهم.

ومن الملفت للنظر أن سبب كثير من المشاكل النفسية قد يكون منشأ صحي وجسمي بالدرجة الأولى فقد يعاني الأطفال المصابين بإضطراب التوحد من نقص الإدراك الحسي للألم، الإسهال أو مقاومة التعب مما ينعكس عن حالتهم النفسية بأشكال عدة كالصراخ، أو عدم تقبل الأوامر وهذا شائع ويأخذ بعين الاعتبار عند التعامل مع الأطفال المصابين بالتوحد. (الجلامدة، 2013)

3. تعريف الدمج:

- و يُقصد به وضع الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة والأطفال العاديين في الاقسام العادية سواء يوم دراسي كامل أوجزء من اليوم الدراسي (عبادة، 2016)
- كما يعني تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص والمساواة للأطفال غير العاديين والقضاء على جميع أشكال التفرقة والتمييز بينهم وبين الأطفال الأسوياء (الأتربي، 2017)
- في حين يُعرفه كيرك وجاليجر (1989) بأنه عملية تقديم الدعم للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة ضمن بيئات تعليمية أقل تقيداً وذلك من خلال وضعه مع أقرانه العاديين وتقديم مختلف الخدمات الخاصة لهم (عامر، دس)
- و نستنتج من خلال ما سبق أن الدمج هو عملية تعليمية وإجتماعية تهدف إلى إشراك تلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة في الأقسام العادية مع أقرانهم العاديين وتمكينهم من التعلم والمشاركة مع تقديم خدمات خاصة لهم.

4. تعريف الدمج الأكاديمي:

- يشمل وضع الأطفال غير العاديين مع الأطفال العاديين في الأقسام العادية ويخضعون إلى نفس البرنامج التعليمي مع تقديم خدمات التربية الخاصة وتقبل التلاميذ العاديين للتلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة، وبالتالي إعطاء الفرص لذوي الإحتياجات الخاصة على إكتساب المهارات الأكاديمية من بينها القراءة، الكتابة، الحساب. (محمد وشاش، 2016)
- كما يُعرف بأنه أسلوب تعليمي معاصر يُتيح للتلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة الحصول على تعليمهم داخل الصفوف مع زملائهم العاديين ويستلزم ذلك توفير شروط لتسيير التفاعل داخل الفصل والمشاركة في الأنشطة التعليمية والإجتماعية وهذا يساهم في تمكينهم من التواصل الفعال داخل المجتمع وتحقيق إحتياجاتهم التربوية المختلفة. (الأتربي، 2017)
- و من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن الدمج الأكاديمي هو وضع تلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في الصفوف العادية ويخضعون لنفس البرامج العادية مع توجيه لهم خدمات خاصة بهم

5. الدمج في الجزائر:

- إن مفهوم الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة حسب النصوص التشريعية الرسمية للمدرسة الجزائرية يُعرف ب الأطفال غير المتكيفين والمتأخرين دراسياً وهي حسب المناشير الوزارية الآتية.
- جاء في المنشور الوزاري رقم 1982/10/10 إن التعليم المكيف يعني الأطفال المتأخرين دراسيا في جميع المواد وذلك بعد نهاية السنة الأولى والثانية من المدرسة الأساسية.
- بينما المناشير الوزارية لا سيما المنشورة رقم 1548 المؤرخ في 1983/04/16 ومنشور رقم 025/مت/ المؤرخ في 1984/06/07 ومنشور رقم 111/122/92 المؤرخ في 1992/04/29

تصب كلها إلى التعليم المكيف الذي يُقدم الرعاية والمساعدة للمتأخرين دراسيًا في جميع المواد خلال

سنتين دراسيتين من التعليم الأساسي وذلك بالرغم من تعليمهم إستدراكياً

- أمافيمما يخص المنشور الوزاري رقم 24/م. ت-م 1994 المؤرخ في 29/01/1994 يمس نوعاً ما مفهوم ذوي الإحتياجات الخاصة إذ يُشير إلى أن التعليم المكيف يعمل على إعطاء التلاميذ المتأخرين دراسيا خدمات تعليمية خاصة.

- المنشور الوزاري رقم 1061 المؤرخ في 08/10/1996 يرى أن ذوي الإحتياجات الخاصة هم الفئات الذين يعانون من تأخر دراسي وكذلك المصابون بالأمراض والإعاقات.

- وفي الآونة الأخيرة تمكنت وزارة التربية الوطنية ووزارة التضامن الإجتماعي، على دمج 2500 تلميذ مريض بالتوحد في المدارس العادية وهذا من أجل تضافر الجهود لضمان دمج تلاميذ ذو اضطراب التوحد في المدارس العادية وذلك بفتح أقسام خاصة بهم يديرها أساتذة مختصين ومؤهلين في مجال التربية الخاصة للتعامل مع هذه الفئة. (العيد، 2022)

6. أنواع الدمج:

1.6 الدمج التعليمي: يُعد شكلا من أشكال الدمج الأكاديمي

حيث يلتحق التلاميذ بالمدارس الحكومية العادية، وفيها يتم دمج التلاميذ ذوي القدرات المختلفة (غير المعاقين) والتلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة في فصل دراسي واحد ضمن برنامج تعليمي موحد. يستفيد كلا الطرفين.

من العملية التعليمية هذه، ويتحقق ذلك عن طريق إنشاء وحدات إدماج تابعة لجمعيات تنمية المجتمع، حيث يستقبل التلاميذ كلا الفئتين بشكل دوري لتوضيح جوانب معينة من المنهج الدراسي. ويتطلب هذا وجود فريق تنسيقي كفء قادر على التواصل والتنسيق مع المدارس لإستقبال التلاميذ.

2.6 الدمج الإجتماعي: يهدف هذا المفهوم إلى تحقيق دمج شامل للأفراد ذوي الإعاقة مع الأشخاص

غير المعاقين في مجالي السكن والعمل ويمكن للجمعيات أن تلعب دورًا محوريًا في تحقيق هذا الهدف

من خلال تبني مجموعة من المبادرات والأنشطة تشمل:

- تنظيم رحلات مشتركة تجمع بين الأفراد ذوي الإعاقات والأسوياء.
- توفير برامج تدريبية دامجة داخل ورش الجمعية يشارك فيها الأفراد ذوو الإعاقة جنبًا إلى جنب مع الآخرين.

- إشراكهم بفعالية في الفعاليات والأنشطة المختلفة مثل قص شريط الإفتتاح، تقديم الضيافة، والمساهمة

في حملات التبرع خلال مواسم الزكاة. (عبادة، 2016)

3.6 الدمج المكاني: ويعني إنشاء فصول تعليمية متخصصة لذوي الإحتياجات الخاصة داخل مباني

المدارس العادية.تشارك مؤسسات التربية الخاصة والمدارس العامة في الموقع فقط، بينما تختلط كل منهما

بمناهجها التعليمية، وأساليب التدريس الخاصة بها وبكادرها التعليمي ويمكن أن تكون إدارة موحدة، وقد

يظهر ذلك فيما يُسمى بفصول التربية الخاصة المُلحقة بالمدرسة العادية، وبمعنى آخر يتم تعليم الأطفال

ذوي الإحتياجات الخاصة في المدرسة العادية ضمن فصول أو وحدات صفية خاصة ويقتصر التكامل

بينهما على المبنى المدرسي المشترك فقط.

4.6 الدمج الوظيفي: يشارك الأطفال ذوو الإعاقة في البداية في الأنشطة التعليمية نفسها مع الأطفال

العاديين لفترة محددة، بعد ذلك، يتم إخراج هؤلاء الأطفال من الفصول الدراسية العادية لتلقي تعليم فردي

متخصص أو مساعدة من معلم متخصص. (محمد و شاش، 2016)

7. شروط دمج طيف التوحد:

- يجب أن يتم دمج الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في الأنشطة العامة

مثل: التربية المدنية، الرسم، الرحلات والزيارات المدنية

- ينبغي دمج الأطفال ذوي التوحد والإعاقات الأخرى مع أقرانهم من الأطفال العاديين في البيئة المدرسية، من خلال تخصيص فصول خاصة لهم داخل مدارس التعليم العام، مما يسهم في تعزيز التفاعل الاجتماعي وتحقيق التكامل التعليمي أما المعلمون لا يشترط أن يكونوا من المختصين في التربية الخاصة بل يمكن أن يكونوا معلمي التعليم العام، ولكن يشترط أن يتلقوا تدريباً وتأهيلاً مناسباً للعمل في فصول التربية الخاصة، ويفضل أن يتم إختيار معلمين ذو كفاءة وخبرة في مجال التعليم، مع التركيز على تنمية المهارات وتلبية الإحتياجات الفعلية للأطفال ذوي الإعاقات، بما في ذلك أطفال التوحد ويجب أن يوجه هؤلاء المتدربون للتدريس في التربية الخاصة زيادة مالية، مكافأة لهم حتى تتكون لديهم الرغبة في التدريس في هذا المجال (الفوزان، 2003).

8. خصائص معلم الدمج:

- أشار عبد الرحمان سيد سليمان أن خصائص المعلمين لتلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة:
- أن يُولي إهتماما خاصا بسيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة ويؤمن بأهمية تعليمهم
 - أن يتقن المادة التي يقوم بتدريسها.
 - أن يستخدم أساليب تدريس ملائمة لإحتياجات الطلاب ذوي الإعاقة.
 - أن يمتلك رؤية ثابتة في توجيه الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة من خلال مشاركتهم في الأنشطة المدرسية الجماعية.
 - أن يحافظ على التواصل المستمر مع جميع الأطراف المعنية بتلاميذه من أولياء أمور وأخصائيين إجتماعيين، ومدرسين وغيرهم. (سليمان، 2000)
 - يجب أن يتحلى المعلم الذي يعمل مع أطفال التوحد بصفات وخصائص تتلائم مع إحتياجاتهم الخاصة.

- يولي إهتماما في تعليم الأطفال المصابين بالتوحد على تنمية المهارات التواصلية والاجتماعية بشكل أساسي.

- وضع خطة تعليمية فردية خاصة تناسب كل فرد منهم.

- يحتاج الطفل التوحد إلى معلم في التربية الخاصة حول مدة تواجده في المدارس العادية

- لا يحتاج المعلم الذي يُعلم أطفال التوحد إلى لغة الإشارة إلا في حالات قليلة (الظاهر, 2009).

9. المهارات التي ينبغي أن يتعلمها الطفل التوحد لكي يُدمج أكاديميًا:

- إقترح "بول" (1997) pouell,1992k cited in dawson & osterling

يحتاج الطفل أن يتعلم المهارات التالية كحدٍ أدنى، لكي يتمكن من الإلتحاق ببرامج الدمج والإستمرار فيها:

- الإستجابة لتوجيهات المعلم سواء تم توجيهها من قرب أو عن بعد.

- إنتظار الدور والمشاركة بشكل مُنظم.

- الجلوس بهدوء خلال الأنشطة وخاصة الجماعية منها.

- رفع اليد لطلب المساعدة أو للتحدث مع المعلم.

- المشي في صف منتظم أو طابور

- إستخدام الحمام عند الحاجة، في أماكن مختلفة وبدون الحاجة إلى المساعدة

- التعبير عن الإحتياجات الأساسية.

- اللعب بالألعاب بطريقة ملائمة، بدلا من ترتيبها في صفوف أو التركيز على جزء معين منها فقط،

مثل تدوير عجلات السيارة أو فتح الأبواب وإغلاقها بشكل متكرر، مع الحرص على إعادة الألعاب

إلى مكانها بعد الإنتهاء من إستخدامها.

- القدرة على تقبل وجود أطفال آخرين، والمبادرة في اللعب والتفاعل معهم

- الإنتقال بين الأنشطة المختلفة بسهولة.

- الحفاظ على التركيز والانتباه أثناء المشاركة في هذه النشاطات

(مصطفى. نوري القمش 2011)

10. أساليب التدريس الفعالة لأطفال طيف التوحد:

هناك العديد من الإستراتيجيات التي برهنت على أنها مهمة ومفيدة لمعلمي أطفال التوحد بين منها:

- عند العمل مباشرة مع والدي الطفل التوحد ينبغي إطلاعهما على خصائص التوحد والإضطراب الذي يعاني منه طفلهما، ومن الضروري أن يفهم المعلم مخاوف الطفل ورغباته.
- يتطلب تحقيق أمثل وتنبيء للفصل حيث يجب أن تنظم الأماكن داخل الفصل الدراسي وينبغي أن يكون الجدول اليومي متسقاً ويتم الانتقال من نشاط إلى آخر وأن يتسم بالوضوح والدقة، وإستخدام الأجراس والأنشيد المحددة كعلامات أو كهدية لأن الطفل التوحيدي كما نعلم يُظهر ضعفاً في ترجمة إنطباعاته عنها، ولا يكون بمقدوره أن يتعرف عليها أو ينظمها، ولهذا فهو في حاجة إلى بيئة مستقرة لها روتين راسخ.
- يقتضى خفض مستوى الضوضاء في الفصل تجنباً للأصوات المرتفعة غير ذات المعنى وإذ كان ممكن إستخدام أنوار ساطعة وطبيعية.
- إستخدام كل الحواس بقدر الإمكان أثناء التعلم.
- إستخدام وسائل تعليمية متنوعة، كالألغاز بأشكالها المختلفة.
- الجلوس وجها لوجه مع الطفل أثناء تعليمه ومحاولة جذب إنتباهه.
- إعتداد إستراتيجية التدريب الموزع، حيث يتخلل التعلم فترات راحة وكذلك اسخدام التعزيز بأشكاله.
- يجب تكييف المنهج الدراسي ليناسب قدرات الطفل، مع الأخذ بعين الإعتبار نقاط قوته وضعفه

- كن متسقاً فيما يتعلق بعوائق السلوك غير المقبول، فعند عض الطفل لزملائه يجب على جميع أعضاء فريق العمل الإستجابة لهذا السلوك بشكل موحد مثل استبعاد الطفل مؤقتاً من اللعب وتحديد السلوك المضطرب وتعديل البيئة لتقليل احتمالية تكراره
- نظراً لإستجابة العديد من أطفال التوحد بشكل أفضل للمثيرات البصرية كالصور والكلمات المكتوبة مقارنة بالكلام، فإن استخدام أنظمة التواصل البصري يعد فعالاً. تستخدم الصور لتوجيه الخطوات اللاحقة ولتمكين الطفل من التعبير عن غياته واحتياجاته، ويرجع ذلك إلى أن الأطفال ذوي طيف التوحد يتعلمون بصورة أكثر فاعلية عند تقدم المعلومات بصرياً، إذ لديهم قصور في التركيز واستمرارية الإنتباه
- التحدث بهدوء مع الأطفال التوحديين، حيث أن بعضهم لديه حساسية تجاه أنواع معينة من الأصوات أو الكلام المرتفع جداً، فالأصوات العالية قد تكون مزعجة لهم. (القمش، 2010)

11. فوائد الدمج الأكاديمي لأطفال طيف التوحد:

- يرى شريمان أن الدمج الأكاديمي لأطفال طيف التوحد له فوائد عديدة تشمل عدة جوانب تعليمية وإجتماعية ونفسية وفيما يلي أبرز هذه الفوائد:
1. الابتعاد عن فكرة تأثير الفصل بين التلاميذ العاديين والتلاميذ غير العاديين أي تعزيز الشمولية والمساواة بين التلاميذ.
 2. تزويد أطفال التوحد بنماذج تسمح لهم بتعلم مهارات تكيفية جديدة، وكذلك تعلم متى وكيف تلك المهارات.
 3. منحهم الفرص التي تساعد على بناء وتحسين علاقاتهم مع التلاميذ العاديين.
 4. توفر لهم نماذج للتلاميذ العاديين لتشجيعهم على التفاعل معهم وبالتالي تعلم منهم مهارات إجتماعية إيجابية جديدة.

5. الدمج يتيح لهم إكتساب مهارات وتجارب حياتية واقعية من أقرانهم العاديين تساعدهم في تطوير قدراتهم على التكيف مع المجتمع بشكل أفضل (شريممان، 2010).

12. معوقات دمج ذوي الإحتياجات الخاصة بالتعليم:

يواجه تطبيق نظام الدمج تحديات متعددة، أبرزها التفاعل بين الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة وأقرانهم العاديين، ومعارضة أولياء أمور الأطفال العاديين لفترة دمج أبنائهم بسبب تصورات نمطية سلبية عن أطفال الإحتياجات الخاصة كالعدوانية والغباء، بالإضافة إلى صعوبات تتعلق بالمناهج، ونظم التقويم وتوافر الإمكانيات المادية والبشرية ونقص الكفاءات المتخصصة، وهذه المعوقات منها ما هو مرتبط بالمعلمين أو بالطلاب وذويهم أو بالمدرسة والإمكانات المدرسية، وفيما يلي عرض لتلك المعوقات.

• أولاً: معوقات خاصة بالمعلم:

- الأعباء الإضافية منها كيفية التعامل معالأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة سواء كان في التواصل معهم أو بإستخدام الأساليب التقليدية المناسبة لهم، كما أن مديري ومعلمي التعليم العام يرفضون دمج ذوي الإحتياجات الخاصة في مدارسهم

- ضعف المستوى الثقافي والمهني لمعلمي التربية الخاصة وعدم وضوح أهداف التربية الخاصة لدى الكثير منهم بالإضافة إلى عدم إعداد دورات تأهيلية للعاملين في المدرسة قبل البدء بعملية الدمج، وتظهر المعوقات بشدة لنقص التعاون بين المعلمين للفئات المختلفة حيث أن نوعية التعليم المفترض تقديمه لذوي الإحتياجات الخاصة في الفصول العادية يتطلب أن يعمل معلمي التربية العامة والتربية الخاصة جنباً إلى جنب للحصول على المعرفة المناسبة حول كيفية تحقيق أفضل تدريس لهؤلاء التلاميذ هذا بالإضافة إلى قلة توافر مُعلم صف الدمج وإفتقاد كثير من المدارس للمعلمين الأكفاء والقدرة على الإرتقاء بأداء التلاميذ وتقديم الدعم لهم، زيادة على هذا غياب الوسائل التعليمية المناسبة.

- * ثانياً: معوقات خاصة بالتلاميذ وأسرهـم: هناك العديد من المعوقات الخاصة بالتلاميذ منها:
- يواجه التلاميذ العاديين وذوي الإحتياجات الخاصة صعوبة في تقبل بعضهم البعض، حيث يرفض الأطفال العاديين فكرة وجود أقرانهم من ذوي الإعاقة معهم في المدرسة ويفضلون عزلهم بالإضافة إلى إختلاف الإحتياجات التعليمية لكل منهم واهتمام المعلم بفئة التلاميذ العاديين بشكل أكبر من التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة، زيادة على هذا تقليد الأطفال العاديين للسلوكيات غير السوية التي تحدث من زملائهم ذوي الإحتياجات الخاصة.
 - كذلك قلة تفاعل الأطفال العاديين مع ذوي الإحتياجات في غير الأنشطة المدرسية وعدم تفهمهم لسيكولوجية وطبيعة ذوي الإحتياجات الخاصة والإعتداء عليهم بالضرب.
 - وهذا بالإضافة إلى أن هناك بعض المشكلات المرتبطة بأهالي التلاميذ والتي تعيق دمج ذوي الإحتياجات الخاصة في الصفوف العادية ومن أبرزها:
 - يتسم أسلوب التنشئة الإجتماعية الذي يتبعه الآباء مع أبنائهم من ذوي الإحتياجات الخاصة بالتنوع الشديد، حيث تتراوح بين القسوة والحماية المفرطة والتساهل والإهمال والتدليل الزائد، هذا التباين في التنشئة يساهم في رفض بعض الأهالي لدمج أبنائهم، خوفاً عليهم من أي معاملة قد يواجهونها من التلاميذ العاديين.
 - قلة الندوات والبرامج التوعوية فيما يتعلق بفوائد الدمج فقصور ومعرفة الأهالي بفوائد الدمج يمكن أن يؤثر سلباً في تلك العملية.

• ثالثاً: معوقات خاصة بالمدرسة والإمكانات المدرسية: تشمل ما يلي:

- الهيكل التنظيمي لا يتسم بالمرونة، ويفتقر إلى وظائف إدارية أساسية تخص برنامج التربية الخاصة كما أن المباني والتجهيزات المدرسية قد تكون غير مهيأة لذوي الإحتياجات الخاصة وتفقر كذلك

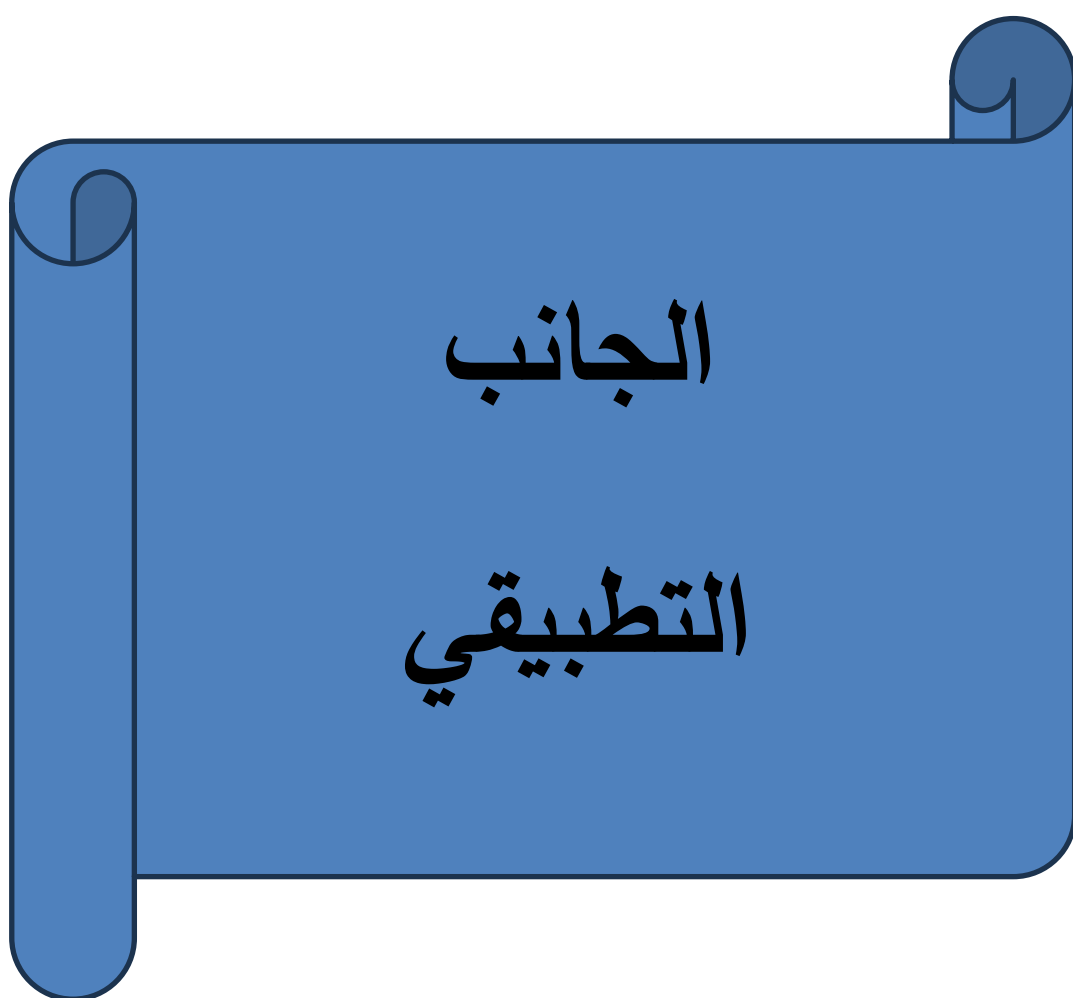
لوسائل السلامة الضرورية لهم وجود ضعف في الخدمات التي تلبي احتياجات النظافة الشخصية لهم، زيادة على هذا فإن محدودية مرافق المدرسة يؤدي إلى ضعف فرص التواصل والتفاعل بين التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم العاديين، كذلك صعوبة متابعة برنامج التربية الخاصة من قبل المديرين لقلة البرامج التدريسية لهم لإدارة البرنامج وفقاً لنوع الإعاقة.

- ازدواجية الإشراف على المدارس الملحق بها برامج التربية الخاصة، ضعف الإمكانيات والموارد المالية لهذه المدارس سواء من قبل إدارة التربية والتعليم أو القطاع الخاص ومن جهة أخرى عدم توافر المرونة في الصلاحيات الممنوحة لإدارة المدرسة وعدم كفاية مشرفي التربية الخاصة للقيام بالإشراف على مدارس الدمج للتأكد من مدى فاعليته وتحقيق أهدافه.

(الأتربي، 2017)

خلاصة الفصل:

التعليم حق لكل إنسان بغض النظر عن قدراته وإمكانياته، ودمج أطفال التوحد مع أقرانهم العاديين في المدارس العادية هو حق من حقوقهم، حيث يعد هذا النهج التربوي بالغ الأهمية في دعم تطورهم الأكاديمي والاجتماعي، إذ يساهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتحقيق ذواتهم، بالإضافة إلى إكتسابهم مهارات التواصل والتفاعل وزيادة التقبل الاجتماعي لهم.





الفصل

الرابع

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

• تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية
2. منهج الدراسة
3. مجتمع وعينة الدراسة
4. أدوات جمع البيانات
5. الخصائص السيكومترية
6. الأساليب الإحصائية

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية الخطوة العملية في العمل البحثي، حيث تعد من المراحل المهمة لجمع البيانات من الميدان وذلك من خلال إتباع مجموعة من العمليات والإجراءات المنهجية قصد الوصول إلى نتائج علمية وموضوعية، حيث تم التطرق إلى الجانب النظري، وفي هذا الفصل سنتطرق إلى الجانب التطبيقي، بداية من الدراسة الإستطلاعية وأهم أهدافها ونتائجها ثم تحديد المنهج المُتَّبَع في الدراسة الحالية بالإضافة إلى تحديد مجتمع وعينة الدراسة، كما سنتطرق إلى أدوات جمع البيانات والخصائص السيكومترية.

1. الدراسة الإستطلاعية

تعد الدراسة الإستطلاعية خطوة لا غنى عنها في الدراسات العلمية، حيث تعتبر المرحلة الأولى التي يعتمد عليها الباحث في بناء تصوراتهِ وإنطباعاتهِ فيما يخص الدراسة، إذ تهدف إلى التحقق من الخصائص السيكومترية للدراسة والتعرف على عينة ومجتمع الدراسة من أجل تكوين تصور مبدئي عن إمكانية إجراء الدراسة الميدانية.

حيث يُعرفها (سليمان، 2006) أنها عملية بحثية تُهدف إلى تحديد وتقديم الموضوعات البحثية الهامة في مجال معيّن لتحديد المشكلات البحثية. وتُعد هذه العملية بمثابة الإنطلاقة الأساسية للبحث، إذ تتوقف النتائج النهائية للبحث بشكل كبير على دقة وسلامة هذه البداية. وتُهدف الدراسة الإستطلاعية إلى:

- تحديد المنهج المناسب للدراسة ونوع المعاينة.
- التعرف على مجتمع الدراسة والظروف التي يتم فيها إجراء البحث
- التأكد من وجود العينة في الميدان وموافقتهم في مشاركتنا.
- تحديد أدوات جمع البيانات
- التحقق من الخصائص السيكومترية للبحث (الصدق والثبات)
- التأكد من وضوح عبارات الإستبيان المُطبق في الدراسة.
- التمرّن على كيفية الإجابة على أسئلة الإستبيان وكيفية تصحيحه.
- تحديد الوقت اللازم للإجابة على الإستبيان.

و لتحقيق هذه الأهداف قمنا بزيارات لعدة إبتدائيات في ولاية البويرة والمتمثلة في مدرسة حبيب محمد ومدرسة ضيف بن سليمان ومدرسة العربي التبسي، وتمكنا من خلالها من التعرف على طبيعة المجتمع وعينة الدراسة المتمثلة في المعلمين المؤطرين لتلاميذ ذوي إضطراب طيف التوحد المدمجين في

الأقسام العادية ولديهم مرافق وتم الإحتكاك بهم لتزويدنا ببعض المعلومات حول الفئة المستهدفة (تلاميذ ذوي إضطراب طيف التوحد لديهم مرافق)، كما قمنا بتجريب أداة الدراسة لحساب خصائصها السيكومترية، وتم توزيع الإستبيان على عينة الدراسة، و بعد شرح طريقة الإجابة طلبنا منهم الإجابة على الأسئلة، ثم الشروع في قراءة البنود وترك وقت لهم للإجابة.

2. منهج الدراسة:

يُعتبر المنهج أسلوب تفكير علمي مُنظم يستند إلى الملاحظة والمُعطيات الموضوعية، ويُهدف إلى تحقيق الدراسة.

إذ يُعرّفه (محمد سرحان، 2019) بأنه منهجية تفكير وعمل يعتمدها الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها، بهدف التوصل إلى نتائج وحقائق منطقية حول الظاهرة محل الدراسة.

و في الدراسة الحالية تم الإعتماد على المنهج الوصفي، لأننا بصدد دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع. والذي عرّفه (سعد سلمان، 2019) بأنه إطار بحثي متكامل يعتمد على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتحليلها بشكل شامل ودقيق، بهدف وصف الظاهرة أو موضوع معين، لإستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات تُساهم في فهم أعمق للظاهرة المدروسة.

3. مجتمع وعينة الدراسة

1.3 مجتمع الدراسة

مجتمع الدراسة هو جميع أشخاص أو أفراد الظاهرة التي تعاني من مشكلة الدراسة، أو الأشخاص الذين يُشكّلون موضوع مشكلة البحث، والتي سنعُم نتائجها عليهم (أبو زائدة، 2018).

وقد تمثل مجتمع الدراسة الحالية في معلمين ومعلمات المدارس الإبتدائية الثلاث المتواجدة في ولاية البويرة والمتمثلة في إبتدائية العربي التبسي، إبتدائية حبيب محمد، وإبتدائية ضيف بن سليمان رابع

1.1.3 وصف مجتمع الدراسة

أ. الجدول وصف توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس

الجدول رقم (01): يمثل توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس

المؤسسة التوزيع		العربي التبسي		حبيب محمد		ضيف بن سليمان رابح		مجموع المجتمع	
الجنس	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	العدد
	6	24	3	9	3	7	12	40	
النسبة	%11.55	%45.2	%5.76	%17.30	%5.76	%13.5	%23.7	%76.92	
المجموع	30	12	10	52					
النسب المئوية	%57.69	%23.07	%19.23	%100					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن تفاوت في توزيع المعلمين حسب متغير الجنس في المدارس

الإبتدائية الثلاث:

- حيث نجد عدد المعلمين في إبتدائية العربي التبسي 6 بنسبة 11.55%، أما في إبتدائية حبيب محمد وإبتدائية ضيف بن سليمان رابح نجد عدد المعلمين 3 في كل منهما بنسبة 5.76%.
- أما بالنسبة للإناث نجد في إبتدائية العربي التبسي 24 معلمة بنسبة 45.2%، ثم تليها إبتدائية حبيب محمد فكان عدد المعلمات 9 بنسبة 17.30%، أما في إبتدائية ضيف بن سليمان رابح فقدر عدد المعلمات 7 بنسبة 13.5%.

2.3 عينة الدراسة

عرّف (أبو زائدة، 2018) العينة على أنها جزء من المجتمع أي هي جزء من الكل بمعنى أنه يجب أن تكون العينة تمثل المجتمع المسحوبة منه تمثيلاً صادقاً.

و قد تم اختيار عينة الدراسة الحالية بطريقة قصدية، ويقصد بالعينة القصدية بالعينة التي تم اختيارها من طرف الباحثين بشكل مُتعمد ومقصود.

و تمثل حجم العينة في الدراسة الحالية 30 معلماً ومعلمة مؤطرين لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين في الأقسام العادية والذين لديهم مرافقة بيداغوجية بالمدارس التالية العربي التبسي، حبيب محمد، وضيف بن سليمان رابح.

1.2.3 وصف عينة الدراسة

أ. وصف توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجدول رقم (02): يمثل توزيع المعلمين حسب الجنس

المؤسسة التوزيع		العربي التبسي		حبيب محمد		ضيف بن سليمان رابح		مجموع العينة	
الجنس	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	العدد
العدد	5	10	3	7	1	4	9	21	
النسبة	%16.67	%33.33	%10	%23.34	%3.33	%13.33	%30	%70	
المجموع	15	10	5	30					
النسب المئوية	%50	%33.34	%16.66	%100					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن تفاوت في توزيع المعلمين في المدارس الابتدائية الثلاث حسب

متغير الجنس

- بالنسبة لإبتدائية العربي تبسي كان عدد المعلمين 5 بنسبة 16.67%، تليها مدرسة حبيب محمد حيث كان عدد المعلمين 3 بنسبة 10%، أما إبتدائية ضيف بن سليمان رابح فُقَدَر عدد المعلمين معلم واحد بنسبة 3.33%.

- و قُدر عدد المعلمات في إبتدائية العربي التبسي ب 10 معلمات بنسبة 33.33%، ومدرسة حبيب محمد كان عدد المعلمات 7 بنسبة 23.34%، ثم إبتدائية ضيف بن سليمان رابح حيث كان عدد المعلمات 4 بنسبة 13.33%.

ب. وصف وتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية

الجدول رقم (03): يُمثل توزيع المعلمين حسب الخبرة المهنية

النسبة	التكرار	التوزيع
		الخبرة المهنية
6.66%	02	أقل من 5 سنوات
50%	15	من 5 إلى 10 سنوات
43.34%	13	أكثر من 10 سنوات
100%	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 50% من المعلمين يمتلكون خبرة مهنية من 5 سنوات إلى 10

سنوات، ثم يليها 43.34% من المعلمين الذين يمتلكون خبرة أكثر من 10 سنوات، وفي المرتبة الأخيرة

المعلمين الذين يمتلكون خبرة أقل من 5 سنوات بنسبة قليلة 6.66%.

4. أدوات جمع البيانات

لقياس دور المرافقة البيداغوجية في تحقيق الدمج الأكاديمي لتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد تم الإعتماد على إستبيان موجه للمعلمين بالمدارس الابتدائية، تم إعداده من طرف الباحثين من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة وبعض المقاييس المتعلقة بموضوع الدراسة، وهو وسيلة من وسائل جمع البيانات ويتكون من مجموعة من البنود الموجهة للمعلمين، وتكون الإجابة عليه ب: موافق/ غير موافق/ محايد. حيث يتناول مواضيع آراء المعلمين حول الدمج الأكاديمي لأطفال التوحد.

الجزء الأول: يتكون من بيانات شخصية: الجنس، الخبرة المهنية، تلميذ لديه مرافق، تلميذ ليس لديه مرافق.

الجزء الثاني: يتكون من ثلاث محاور وهي:

❖ **المحور الأول:** يقيس الجانب المعرفي

❖ **المحور الثاني:** يقيس الجانب الإجتماعي

❖ **المحور الثالث:** يقيس الجانب النفسي الإنفعالي

حيث تتكون المحاور الثلاثة من 30 بنداً وكل محور يتكون من 10 بنود، أي المحور الأول (الجانب المعرفي) يتكون من 10 بنود، والمحور الثاني (الجانب الإجتماعي) يتكون من 10 بنود، والمحور الثالث (الجانب النفسي الإنفعالي) يتكون من 10 بنود.

5. الخصائص السيكمترية للأداة

1.5. الصدق

1.1.5. صدق المحكمين: ويقصد به الإستبيان يقيس فعلاً ما صُمم لقياسه، أي يكون صالحاً لقياس

الظاهرة أو السمة المراد قياسها (عطية. 2009. ص108). ولقياس صدق الإستبيان تم الإعتماد على صدق

المحكمين، بحيث تم توزيع الإستهبان في صورته الأولى على 8 أساتذة من قسم علم النفس وعلوم التربية في جامعة البويرة لإبداء آرائهم حول مدى ملائمة البنود. أنظر في الملاحق.

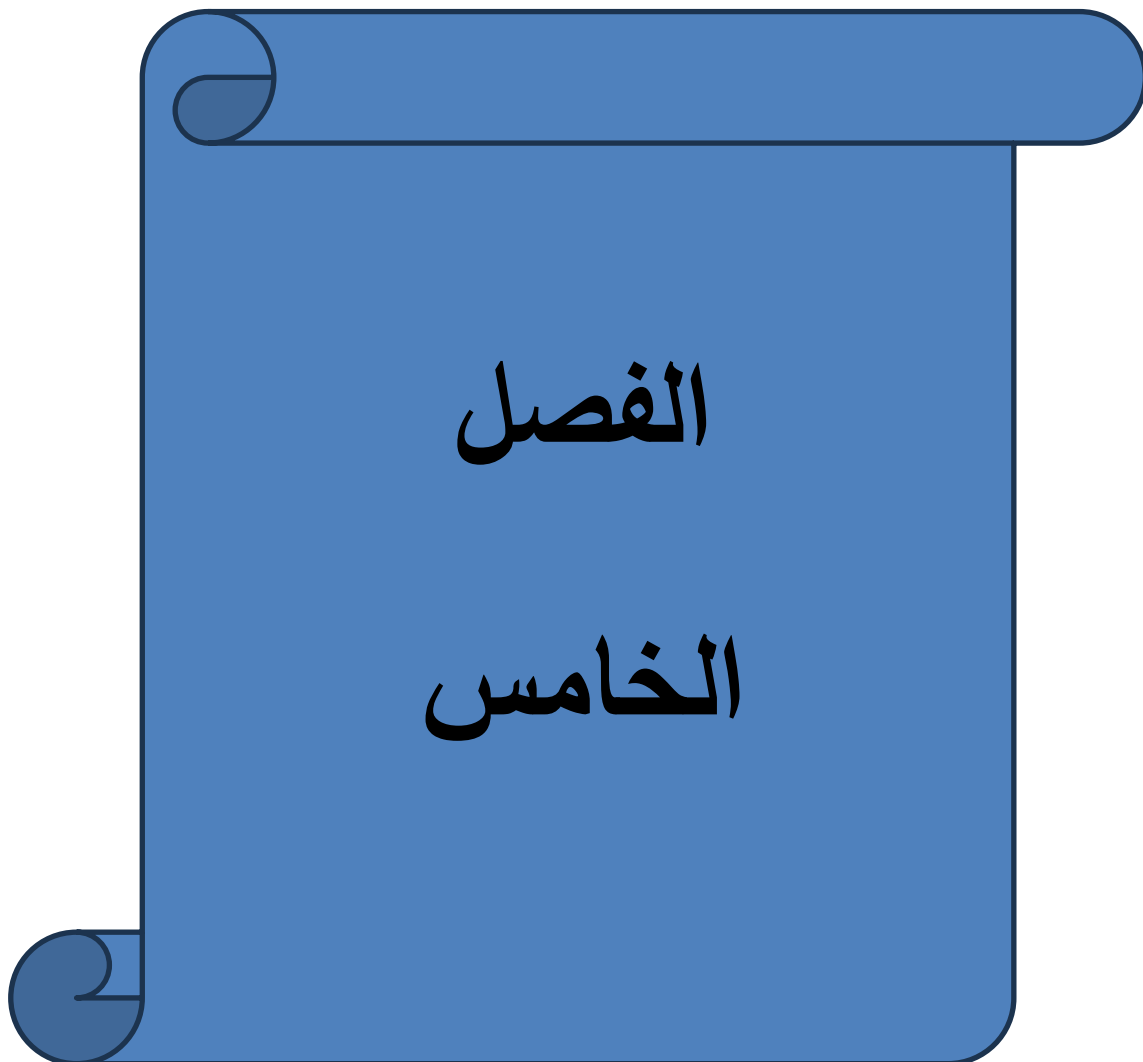
2.5 الثبات: يُقصد به أن تكون النتائج التي يظهرها الإستهبان ثابتة تشير إلى النتائج نفسها ولو أُعيد تطبيقه على نفس العينة وفي نفس الظروف بعد مدة ملائمة فعندما لا تتغير النتائج بعد إعادة تطبيق الإستهبان فهذا يعني الإستهبان ثابت (عطية. 2009. ص108).

تم قياس ثبات الإستهبان من قبل الباحثين بالاعتماد على طريقة التجزئة النصفية (rsh)، حيث قسّمنا البنود إلى قسمين، قسم من 01 إلى 15 وقسم من 16 إلى 30، ثم تم تطبيق معامل بارسون لقياس درجة الارتباط بين بنود القسم الأول وبنود القسم الثاني، حيث قُدّر معامل الارتباط ب: 0.78، وبعدها قمنا بتطبيق معادلة سييرمان براون التصحيحية وتحصلنا على النتيجة المُقدّرة ب: 0.87، و بما أن 0.87 أكبر من 0.78 فإنّ الإستهبان يتمتع بثبات عالٍ.

5. الأساليب الإحصائية:

لإختبار فرضيات الدراسة الحالية تم الإعتماد على الإختبار اللابرامتري K^2 لحسن المطابقة مع الإستعانة بجدول التكرارات والنسب المئوية، لأننا بصدد التعامل مع متغير كفي واحد ثلاثي الأقسام المتمثل

- في إتجاهات المعلمين حول دور المرافقة البيداغوجية في تحقيق الدمج الأكاديمي معرفيًا، إجتماعيًا، ونفسيًا إنفعاليًا، الموزعة على ثلاثة خيارات موافق، غير موافق، محايد.



الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضيات

تمهيد

1. عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى
2. عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية
3. عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة
4. عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية العامة

تمهيد

بعد التطرق لإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية يُخصص هذا الفصل لعرض النتائج التي تم التوصل إليها في إطار الدراسة الحالية، والتي تهدف إلى الكشف عن دور المراقبة البيداغوجية في تحقيق الدمج الأكاديمي لأطفال التوحد من الجوانب الثلاثة الأساسية: الجانب المعرفي، الجانب الاجتماعي، والجانب النفسي الإنفعالي، ثم يتم التطرق إلى مناقشة النتائج المتوصل إليها.

1. عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى

تنص الفرضية الجزئية الأولى على دور المرافقة البيداغوجية في تحقيق الدمج لتلاميذ ذوي إضطراب طيف التوحد من الناحية المعرفية، واختبار هذه الفرضية تم الإستعانة بجدول التكرارات والنسب المئوية، حيث بينت النتائج نسب متفاوتة في تقييم دور المرافقة البيداغوجية في تحقيق الدمج معرفيا فكانت نسبة الموافقة من المعلمين 53% حول أهمية وجود المرافق البيداغوجي، في حين قُدرت نسبة المعلمين غير الموافقين 32%، ونسبة المعلمين المحايديين 18.33%. كما يظهر في الجدول أدناه.

الجدول رقم (04): يمثل توزيع التكرارات والنسب المئوية لإتجاهات المعلمين حول بنود المحور الأول (الجانب المعرفي).

التوزيع		موافق		غير موافق		محايد	
البنود	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
1	21	70%	5	16.66%	4	13.33%	
2	13	43.33%	12	40%	5	16.66%	
3	19	63.33%	8	26.66%	3	10%	
4	16	53.33%	7	23.33%	7	23.33%	
5	19	63.33%	8	26.66%	3	10%	
6	10	33.33%	16	53.33%	14	46.66%	
7	7	23.33%	17	56.66%	6	20%	
8	22	73.33%	6	20%	2	6.66%	
9	19	63.33%	6	20%	5	16.66%	
10	13	43.33%	11	36.66%	6	20%	
المجموع	159	53%	96	32%	55	18.33%	

لتدعيم صحة هذه الفرضية تم الإعتماد على الإختبار اللابرامتري كاي مربع لحسن المطابقة

فجاءت النتائج كالآتي:

جدول رقم (05): يبين الفروق في اتجاهات المعلمين حول دور المرافقة في الدمج معرفيا بتطبيق

اختبار k^2

موافق	غير موافق	محايد	التكرارات المتوقعة	قيمة اللابرامتري المحسوبة	قيمة اللابرامتري المجدولة	آلفا	df
22	2	6	10	22.4	5.99	0.05	2

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ أن قيمة k^2 اللابرامتري المحسوبة التي قُدرت ب 22.4 أكبر

من قيمة k^2 اللابرامتري المجدولة 5.99 عند درجة الحرية 2 ومستوى الدلالة 0.05

و عليه تُقبل فرضية الباحث أي للمرافقة البيداغوجية دور في تحقيق الدمج لتلاميذ ذوي إضطراب

طيف التوحد من الناحية المعرفية.

و تُفسر هذه النتيجة أن للمُرافقة البيداغوجية دور فعال في تخفيف الضغط على المُعلمين من خلال

مُساعدة تلاميذ ذوي إضطراب طيف التوحد على فهم الدروس وتبسيطها لهم، و كذا تعويدهم على حل

التمارين الكتابية في وقتها المُحدد عن طريق الممارسة والتدريب، كما تُشجعهم على أداء مهامهم

وواجباتهم المنزلية والإهتمام بأنفسهم، بالإضافة إلى هذا فإنها تعمل على شَد إنتباههم وتنمية مهاراتهم

الأكاديمية وتعزيز دافعيتهم نحو التعلم، إذ يتم هذا من خلال إستخدام المرافقة البيداغوجية لمجموعة من

الطُرق والإستراتيجيات التعليمية مثل تقسيم المهام المعقدة إلى مهام بسيطة وتقديم التعليمات بشكل

واضح، كما تعمل على إنشاء جداول عملية يومية بالصور والرموز توضح تسلسل الأنشطة في الفصل

الدراسي، وكذلك محاولة شرح المفاهيم بإستخدام أمثلة ملموسة ووسائل حسية، وهذا ما يُساهم في تحسين مستوى التحصيل المعرفي لتلاميذ ذوي إضطراب طيف التوحد والإندماج مع أقرانهم.

2. عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية

تنص الفرضية الجزئية الثانية على دور المرافقة البيداغوجية في تحقيق الدمج إجتماعياً لتلاميذ ذوي إضطراب طيف التوحد، ولإختبار هذه الفرضية تم الإستعانة بجدول التكرارات والنسب المئوية، حيث بينت النتائج أن نسبة الموافقة من المعلمين على دور المرافق البيداغوجي 54.34%، ونسبة المعلمين غير الموافقين 28.66%، في حين قُدرت نسبة المعلمين المحايديين 17%، كما يظهر في الجدول أدناه

الجدول رقم (06): يمثل توزيع التكرارات والنسب المئوية لإتجاهات المعلمين حول بنود المحور الثاني (الجانب الإجتماعي).

التوزيع البنود		موافق		غير موافق		محايد	
التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
11	56.66%	9	30%	4	13.33%	11	56.66%
12	63.33%	4	13.33%	7	23.33%	12	63.33%
13	66.66%	3	10%	7	23.33%	13	66.66%
14	56.66%	9	30%	4	13.33%	14	56.66%
15	53.33%	10	33.33%	4	13.33%	15	53.33%
16	43.33%	10	33.33%	7	23.33%	16	43.33%
17	66.66%	8	26.66%	2	6.66%	17	66.66%
18	40%	13	43.33%	5	16.66%	18	40%
19	50%	9	30%	6	20%	19	50%
20	46.66%	11	36.66%	5	16.66%	20	46.66%
المجموع	54.33%	86	28.66%	51	17%	المجموع	54.33%

و لتدعيم صحة هذه الفرضية تم الإعتماد على الإختبار اللابرامتري كاي مربع لحسن المطابقة فجاءت النتائج كالآتي:

جدول رقم (07): يبين الفروق في إتجاهات المعلمين حول دور المرافقة في الدمج إجتماعياً بتطبيق إختبار k^2 .

موافق	غير موافق	محايد	التكرارات المتوقعة	قيمة اللابرامتري المحسوبة k^2	قيمة اللابرامتري المجدولة k^2	آلفا	df
20	3	7	10	15.8	5.99	0.05	2

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ أن قيمة k^2 اللابرامتري المحسوبة التي قُدرت ب: 15.8 أكبر من قيمة k^2 اللابرامتري المجدولة 5.99 عند درجة الحرية 2 ومستوى الدلالة 0.05 آلفا، وعليه تُقبل فرضية الباحث أي المرافقة البيداغوجية دور في تحقيق الدمج من الناحية الإجتماعية لتلاميذ ذوي إضطراب طيف التوحد.

و تفسر هذي النتيجة أن المرافقة البيداغوجية من خلال دعمها الإجتماعي للتلاميذ ذوي إضطراب طيف التوحد تُساهم بشكل مُباشر في مساعدتهم على الإندماج والتكيف في المُجتمع والمدرسة وتوفير فُرص متنوعة لهم للتواصل اللفظي مثل فتح المجال للنقاشات الجماعية، والأنشط التفاعلية وكذا التعلم التعاوني، فإن وجود الأطفال التوحديين في بيئة تعليمية مع أقرانهم العاديين يُتيح لهم فُرص للتعلم من نماذج تواصل طبيعية مما يُساهم في تطوير مهاراتهم اللغوية، كما تُساعد المرافقة البيداغوجية الطفل التوحدي على تكوين علاقات إجتماعية آمنة وقائمة على الثقة، بالإضافة إلى توفير بيئة داعمة وتحفيزه على المشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية منها الرسم والموسيقى التي تنمي المهارات الإجتماعية كالإنضباط في الصف المدرسي والجلوس على مقعده بهدوء، و كذلك اللعب الجماعي الذي يجعل الطفل

ذوي إضطراب طيف التوحد يُعبر عن مشكلاته ومشاعره ويُسقط سلوكياته العدوانية كذلك اللعب الجماعي يساعد على النمو العقلي لديه، بالإضافة إلى لعب الأدوار فمثلا يتقمص دور ما يسمح له بالتعبير عن آرائه وقدراته مما يُنمي لديه شعور بالإنتماء إلى الجماعة وهذا ما يؤدي إلى اندماجه إجتماعيًا.

3. عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على دور المرافقة البيداغوجية في تحقيق الدمج التلاميذ ذوي إضطراب طيف التوحد من الناحية النفسية الإنفعالية، ولإختبار هذه الفرضية تم الإستعانة بجدول التكرارات والنسب المئوية، حيث أظهرت النتائج أن نسبة 62.66% من المعلمين الذين عبّروا عن موافقتهم على أن المرافقة البيداغوجية تعتبر عاملاً أساسياً في تحسين الجانب النفسي الإنفعالي، غير ذلك نجد نسبة 22% من المعلمين غير موافقين على ذلك، في المقابل نجد نسبة 12% من المعلمين المحايدون الذين عبّروا عن وجود تردد أو لم تكن لهم هناك تجربة مباشرة مع هذه الفئة.

كما هو موضح في الجدول أدناه.

الجدول رقم (08): يمثل توزيع التكرارات والنسب المئوية لإتجاهات المعلمين حول بنود المحور الثالث

(الجانب النفسي الإنفعالي)

التوزيع البنود	موافق		غير موافق		محايد	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
21	22	%73.33	4	%133.33	4	%13.33
22	15	%50	11	%36.66	4	%13.33
23	25	%83.33	5	%16.66	0	0
24	24	%60	4	%13.33	2	%6.66
25	21	%70	5	%16.66	4	%13.33
26	13	%43.33	9	%30	8	%26.66
27	21	%70	5	%16.66	4	%13.33
28	27	%90	2	%6.66	1	%3.33
29	15	%50	10	%33.33	5	%16.66
30	5	%16.66	11	%36.66	4	%13.33
المجموع	188	%62.66	66	%22	36	%12

و لتدعيم صحة هذه الفرضية تم الإعتماد على الإختبار اللابرامتري كاي مربع لحسن المطابقة

فجاءت النتائج كالآتي:

جدول رقم (09): يبين الفروق في اتجاهات المعلمين حول دور المرافقة في الدمج النفسي الإنفعالي بتطبيق إختبار k^2 .

موافق	غير موافق	محايد	التكرارات المتوقعة	قيمة اللابرامتري المحسوبة k^2	قيمة اللابرامتري المجدولة k^2	آلفا	df
27	2	1	10	43.4	5.99	0.05	2

من خلال الجدول رقم (09) نلاحظ أن قيمة k^2 اللابرامتري المحسوبة التي قُدرت ب: 43.4 أكبر من قيمة k^2 اللابرامتري المجدولة التي قُدرت ب 5.99 عند درجة الحرية 2 ومستوى الدلالة 0.05 آلفا، وعليه تُقبل فرضية الباحث أي للمرافقة البيداغوجية دور في تحقيق الدمج لتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد من الناحية النفسية الإنفعالية

و يمكن تفسير هذه النتيجة إلى الدور الإيجابي للمرافقة البيداغوجية ومساعدتها في تحقيق الدمج النفسي الإنفعالي لتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، وذلك بتوفير بيئة تعليمية داعمة ومحفزة تساعدهم على بناء الثقة بالنفس والتكيف مع المحيط الإجتماعي، وتمكينهم من السيطرة على إنفعالاتهم والتخلي عن السلوكيات غير التكيفية التي تعيق إندماجهم، كما تعمل على تهيئة مناخ عاطفي داعم يشعر فيه المتعلم بالأمان والتقدير، والتخفيف من الشعور بالقلق والتوتر وذلك من خلال إستخدام تقنيات تهدئة مثل تمارين التنفس أو منحه لعبة حسية ككرة مطاطية أو عجينة، أو كلمات بسيطة ومكررة. ومن جهة أخرى تساهم في تقوية شعوره بالإستقلالية من خلال منحه فرصة الإختيار بين عدة بدائل مثلاً: هل نُفضل الكتابة بالقلم الرصاص أو بالسيالة. كما تعمل على المرافقة على تعزيز الثقة بالنفس لدى هؤلاء التلاميذ من خلال تقديم مجموعة من التدريبات والمهارات مثل: أنا أستطيع، أنا أقدر، أنا مثل الأطفال العاديين أي تخلصهم من الدونية.

و هذا ما يساهم في تحقيق التوازن النفسي للتلميذ التوحيدي ويؤدي في النهاية إلى اندماج نفسي إنفعالي فعال في المحيط الدراسي والإجتماعي.

4. عرض وتفسير نتائج الفرضية العامة

تنص الفرضية العامة على دور المرافقة البيداغوجية في تحقيق الدمج الأكاديمي لتلاميذ ذوي اضطراب طيف، ولإختبار هذه الفرضية تم الإستعانة بجدول التكرارات والنسب المئوية، حيث أظهرت النتائج كما هي موضحة في الجدول أدناه نسب متفاوتة في تقييم دور المرافقة البيداغوجية في تحقيق الدمج في الجوانب الثلاثة المعرفية، الإجتماعية والنفسية الإنفعالية، إذ أن نسبة 56.66% من المعلمين موافقين على أن المرافقة تساهم في تحقيق الدمج، في حين نسبة 16% من المعلمين المحايدون، أما نسبة المعلمين غير الموافقين كانت نسبتهم 26.44%.

جدول رقم (10) يمثل توزيع التكرارات والنسب المئوية لبنود إستبيان إتجاهات المعلمين حول المرافقة ودورها في تحقيق الدمج حسب الخيارات المقترحة.

التوزيع البنود	موافق		غير موافق		محايد	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
1	21	70%	5	16.66%	4	13.33%
2	13	43.33%	12	40%	5	16.66%
3	19	63.33%	8	26.66%	3	10%
4	16	53.33%	7	23.33%	7	23.33%
5	19	63.33%	8	26.66%	3	10%
6	10	33.33%	16	53.33%	14	46.66%
7	7	23.33%	17	56.66%	6	20%
8	22	73.33%	6	20%	2	6.66%
9	19	63.33%	6	20%	5	16.66%

10	13	%43.33	11	%36.66	6	%20
11	17	%56.66	9	%30	4	%13.33
12	19	%63.33	4	%13.33	7	%23.33
13	20	%66.66	3	%10	7	%23.33
14	17	%56.66	9	%30	4	%13.33
15	16	%53.33	10	%33.33	4	%13.33
16	13	%43.33	10	%33.33	7	%23.33
17	20	%66.66	8	%26.66	2	%6.66
18	12	%40	13	%43.33	5	%16.66
19	15	%50	9	%30	6	%20
20	14	%46.66	11	%36.66	5	%16.66
21	22	%73.33	4	%13.33	4	%13.33
22	15	%50	11	%36.66	4	%13.33
23	25	%83.33	5	%16.66	0	0
24	24	%60	4	%13.33	2	%6.66
25	21	%70	5	%16.66	4	%13.33
26	13	%43.33	9	%30	8	%26.66
27	21	%70	5	%16.66	4	%13.33
28	27	%90	2	%6.66	1	%3.33
29	15	%50	10	%33.33	5	%16.66
30	5	%16.66	11	%36.66	4	%13.33
المجموع	510	%56.66	238	%26.44	144	%16

ولتدعيم صحة هذه الفرضية تم الإعتماد على الإختبار اللابرامتري كاى مربع لحسن المطابقة

فجاءت النتائج كالآتي:

جدول رقم (11): يبين دور المرافقة البيداغوجية في تحقيق الدمج الأكاديمي لتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال الإختبار اللابرامتري.

موافق	غير موافق	محايد	التكرارات المتوقعة	قيمة اللابرامتري المحسوبة k^2	قيمة اللابرامتري المجدولة k^2	آلفا	df
25	5	0	10	35	5.99	0.05	2

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن قيمة k^2 اللابرامتري المحسوبة التي قُدرت بـ 35 أكبر من قيمة k^2 اللابرامتري المجدولة التي قُدرت بـ 5.99 عند درجة الحرية 2 ومستوى الدلالة 0.05 آلفا، وعليه تُقبل فرضية الباحث أي للمرافقة البيداغوجية دور في تحقيق الدمج الأكاديمي لتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد من الجوانب الثلاثة المعرفية، الاجتماعية، والنفسية الانفعالية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن وجود المرافقة البيداغوجية يُعد عاملاً مهماً في تسهيل عملية دمج أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في البيئة المدرسية، سواءً على المستوى المعرفي أو الاجتماعي أو النفسي الإنفعالي، وقد تبين أن وجود مرافقة بيداغوجية ذي كفاءة وتأهيل تساهم في تحسين قدرة التلميذ ذوي اضطراب طيف التوحد على التفاعل والتكيف مع المحيط المدرسي وتوفير فرص التعلم له دون الشعور بالعجز وتعزيز مشاركته الفعلية مع أقرانه العاديين، بالإضافة إلى ضبط إنفعالاته وسلوكياته والتعبير عن آرائه وأفكاره بشكل إيجابي، وكذا العمل على إكسابه المهارات الاجتماعية.

في المقابل لا يمكن إغفال دور المعلمة في تحقيق الدمج الأكاديمي للطفل التوحيدي من خلال كفاءتها التدريسية والمعرفية والوجدانية وذلك من خلال توفير بيئة صفية منظمة مع تقليل المثيرات الحسية المشتتة (الضوضاء)، و كذا استخدام المكافآت والثناء لتشجيع السلوكيات الإيجابية لدى الطفل التوحيدي وتعزيز مشاركته في الأنشطة التعليمية والاجتماعية، بالإضافة إلى تعديل وتكييف المناهج

الدراسية، وعليه فإن كلاً من المعلمة والمرافقة البيداغوجية لهما دوراً هاماً ومحورياً في تحقيق دمج أطفال ذوي إضطراب طيف التوحد وتكيفهم مع البيئة المدرسية.

إستنتاج عام

يُعد الدمج الأكاديمي لتلاميذ ذوي إضطراب طيف التوحد والتعليم العام خطوة أساسية نحو تحقيق مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص بينهم وبين أقرانهم العاديين، حيث يساهم في إزالة الحواجز التي تعزلهم عن المجتمع، وقد بادرت المؤسسات التربوية في دمج هذه الفئة في البيئات التعليمية لتمكينهم من التفاعل مع أقرانهم وإكتساب مهارات حياتية وتعليمية أساسية.

و تُعد المرافقة البيداغوجية عنصراً أساسياً وداعماً في إنجاح عملية الدمج من خلال الدور الجوهرية الذي تقدمه والمتمثل في تقديم الدعم والمساندة للطفل التوحدي، ومساعدته على التكيف مع البيئة المدرسية، كما تساهم في تنمية مهاراته الأكاديمية والاجتماعية.

و في إطار هذه الدراسة تم طرح التساؤل التالي:

- ما دور المرافقة البيداغوجية في تحقيق الدمج الأكاديمي لأطفال التوحد ؟

و بناءً على هذا التساؤل تم إقتراح مجموعة من الفرضيات للإجابة عنه:

1. دور المرافقة البيداغوجية في تحقيق الدمج لأطفال التوحد من الناحية المعرفية.

2. دور المرافقة البيداغوجية في تحقيق الدمج لأطفال التوحد إجتماعيا.

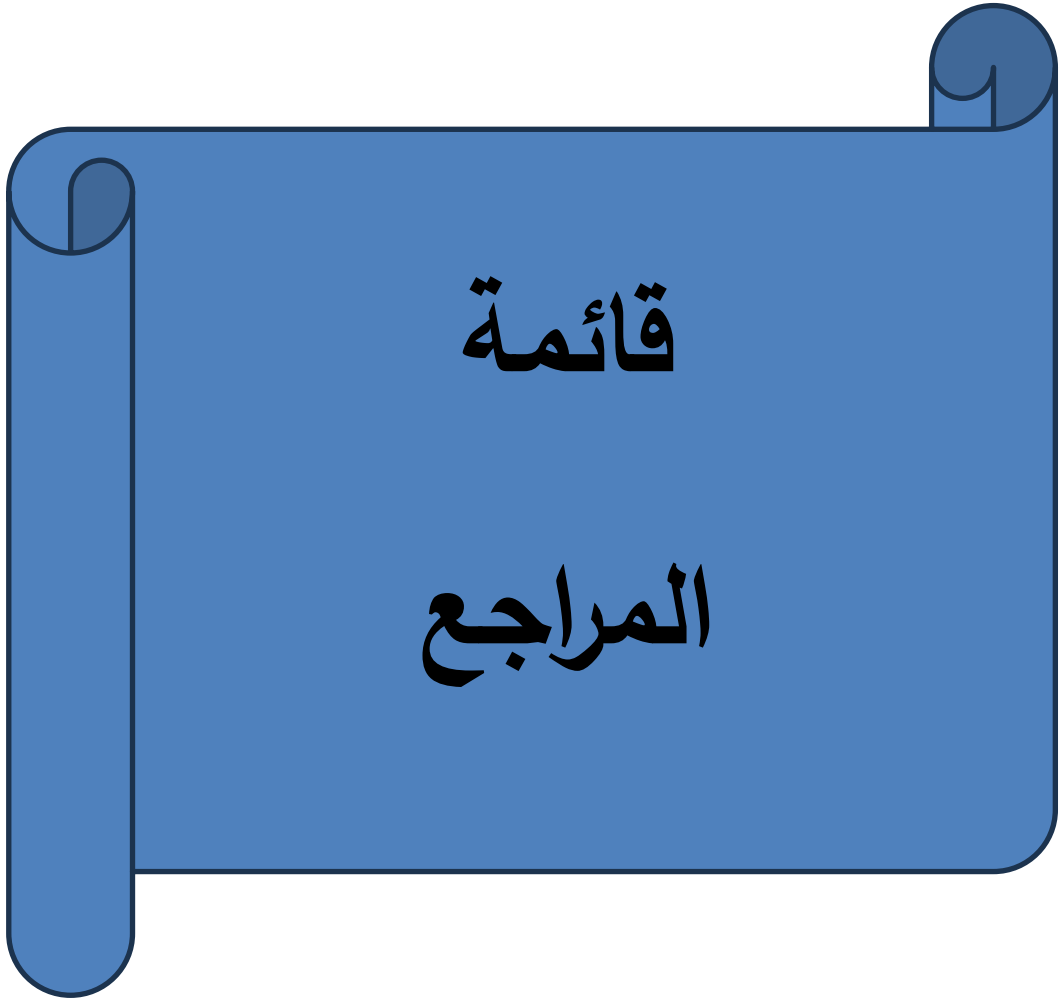
3. دور المرافقة البيداغوجية في تحقيق الدمج لأطفال التوحد من الناحية النفسية الإنفعالية.

و لإختبار صحة فرضيات الدراسة تم الإعتماد على المنهج الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة في مجموعة من المعلمين والمعلمات في التعليم الإبتدائي لإبداء وجهة نظرهم حول دور المرافقة البيداغوجية في تحقيق الدمج لتلاميذ ذوي إضطراب طيف التوحد، وتم إختيار العينة بطريقة قصدية. ولإختبار فرضيات الدراسة تم الإعتماد على الإختبار (k^2) اللابرامتري كاي مربع لحسن المطابقة وذلك بالاستعانة بجدول التكرارات والنسب المئوية، وتم التوصل إلى تحقق الفرضيات الثلاث أي للمرافقة البيداغوجية دور

في تحقيق الدمج لتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد من الناحية المعرفية، من الناحية الإجتماعية، ومن الناحية النفسية الإنفعالية.

و سنختم الدراسة الحالية بمجموعة من الإقتراحات للباحثين في المستقبل:

- 1، دور المرافقة البيداغوجية في تسهيل الدمج الأكاديمي لتلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة.
2. الصعوبات التي تواجه المرافقين لتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في المؤسسات التربوية العادية.
3. أثر التكوين البيداغوجي للمرافق على تحسين الأداء الأكاديمي لتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد داخل القسم.
4. فاعلية البرامج التربوية الفردية في تحقيق الدمج الأكاديمي لتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.



قائمة المراجع

1. أسامة فاروق مصطفى والسيد كمال الشربيني، 2001، التوحد الأسباب التشخيص والعلاج، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، عمان.
2. بلحازم زكرياء، اتجاهات المعلمين نحو دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإجتماعية تخصص تربية خاصة، جامعة وهران 2، الجزائر، 2023
3. بوسندالة أمينة محديد مريم، دور المرافقة التربوية في الدمج الأكاديمي لأطفال التوحد من وجهة نظر معلميه، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التربية الخاصة، جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة، 2023.
4. تامر فرح سهيل، 2015، التوحد (التعريف، الأسباب، التشخيص، العلاج)، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
5. جمال الخطيب وآخرون، 2013، مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة، ط 6، دار الفكر للنشر، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان.
6. جمال خلف المقابلة، 2016، اضطراب طيف التوحد التشخيص والتدخلات العلاجية، ط1، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن عمان
7. حاتم أبو زائدة، 2016، مناهج البحث العلمي، ط2.
8. رابح شلحي، 2018، الملتقى الوطني الأول حول التوحد، التناولات والأساليب الحديثة للفحص، التشخيص، التكفل.
9. ربيع عبد الرؤوف، دس، أساليب دمج ذوي الإحتياجات الخاصة في ضوء بعض التوجيهات الحديثة،
<https://asjp.cerist.dz>
10. سعد سلمان المشهداني، 2019، منهجية البحث العلمي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن عمان.

قائمة المراجع

11. سهير محمد سلامة شاش، 2016، استراتيجيات دمج ذوي الإحتياجات الخاصة، ط1، مكتبة زهراء الشرق للنشر، القاهرة.
12. شحاته سليمان محمد، 2006، البحث بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب.
13. صليحة عدودة، 2022، محاضرات في مقياس المرافقة المدرسية.
14. عبد الرحمان سيدي سليمان، 2000، الذواتية، إعاقة التوحد عند الأطفال، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
15. عبد العزيز خميس، 2018، المرافقة النفسية والتربوية لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوية العام والتكنولوجي من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، ع 35، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
16. عبد الفتاح، عبد المحيد الشريف (2011)، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
17. عزوز شافية، 2021، الأسس النظرية والتشريعية للدمج الأكاديمي للمعاقين بصريا في الجزائر، مجلة سوسولوجيا، مج 5، ع 2، جامعة أم البواقي، الجزائر.
18. عهود بنت بشير بن سعود العسكر، 2011، فاعلية برنامج إرشادي سلوكي معرفي لأُسَر أطفال التوحد البسيط في مدينة الرياض، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير، قسم علم النفس في كلية العلوم الإجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
19. فاطمة الزهراء زهرة. سهيلة عبد اللاوي، المرافقة التربوية والنفسية (المفهوم، الأشكال، الإستراتيجيات)، مجلة التربية والتنمية، مج2، ع3، جامعة لونيبي علي البليدة 2، الجزائر ص ص، 50 50.

قائمة المراجع

20. فوزية عبد الله الجلامدة، 2013، اضطراب التوحد في ضوء النظريات (المفهوم، التعليم، المشكلات المصاحبة)، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الرياض.
21. قحطان أحمد الظاهر، 2009، التوحد، ط1، دار وائل، عمان، الأردن.
22. كولين تيريل وتيري باسينجر، 2013، التوحد. فرط الحركة. خلل القراءة الأداء. (ت.مارك عبود)، ط1، دار المؤلف للتوزيع، الرياض.
23. لالوش صليحة، 2016، اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو الدمج الأكاديمي لذوي اضطراب طيف التوحد، دراسة وصفية لعينة من المتعلمين في المدارس العادية، المرشد مجلة علمية نفسية تربوية محكمة، ع5.
24. لورا شريمان، 2010، التوحد بين العلم والخيال (ت. د/ فاطمة عياد)، د.ط، عالم المعرفة، الكويت.
25. محسن علي عطية، 2009، البحث العلمي في التربية مناهجه أدواته وسائله الإحصائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
26. محمد سرحان علي المحمودي، 2019، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب صنعاء، الجمهورية اليمنية.
27. محمد عبد العزيز الفوزان، 2003، التوحد. المفهوم والتعليم والتدريب دار عالم الكتب، الرياض.
28. مصطفى نوري القمش، 2010، اضطراب التوحد، ط1، دار المسيرة.
29. مصطفى نوري القمش، 2011، اضطراب التوحد (الأسباب التشخيص. العلاج، دراسات علمية)، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
30. منسي عبد الحليم، 2003، مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية، مصر، دار المعرفة الجامعية.
31. ناريمان عبادة، 2016، أساسيات الدمج التربوي، ط1، دار الأمد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

قائمة المراجع

32. نجات عيسى أنصورة، 2018، اضطراب طيف التوحد المشكلة والمآل. الإستراتيجيات العلاجية، ط1، دار الكتب الوطنية بنغازي. ليبيا.
33. نورة العايب، 2021، محاضرات في مقياس المرافقة المدرسية.
34. نوري عوالي، اتجاهات المعلمين حول دمج أطفال التوحد في المدارس الإبتدائية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2019.
35. هويدا محمد الأتربي. 2017، فلسفة دمج ذوي الإحتياجات الخاصة بالمدارس العاديين، مجلة دراسات التعليم الجامعي، ع37.
36. وليد العيد، 2022، محاضرات الدمج المدرسي، جامعة ابن خلدون، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، شعبة علم النفس، تيارت.
37. جريدة إلكترونية مغربية، الثلاثاء 2016/10/18 :10:30 :<http://www.hespress.com>.
38. spécifique, paris M. Paul , (2004) l' accompagnement une posture professionnelle l'harmattan.



الملاحق

الملحق رقم 02:

إستمارة التحكيم

الأستاذ (ة):.....

الدرجة العلمية:.....

التخصص:.....

الجامعة:.....

أستاذي(تي) تحية طيبة، وبعد

تقوم الباحثتان بدراسة بعنوان " دور المرافقة البيداغوجية في الدمج الأكاديمي لأطفال التوحد من وجهة نظر معلميهـم " بالمدارس الإبتدائية. وذلك استكمالا لنيل شهادة الماستر في التربية الخاصة، ولهذا الغرض نضع بين يديك أستاذي (تي) (الكريم (ة) هذا الإستبيان

، وأرجو منك إبداء الرأي والمشورة حول صحة العبارات المصاغة ومدى مناسبتها ووضوحها وكذا سلامة لغتها

شاكرًا حسن تعاونكم معنا

فرضيات الدراسة

- دور المرافقة البيداغوجية في تحقيق الدمج الأكاديمي لأطفال التوحد
الفرضيات الفرعية

1- دور المرافقة البيداغوجية في تحقيق الدمج لأطفال التوحد من الناحية المعرفية

2- دور المرافقة البيداغوجية في تحقيق الدمج لأطفال التوحد من الناحية الإجتماعية

3-تؤثر المرافقة البيداغوجية في تحقيق الدمج لأطفال التوحد من الناحية النفسية الإنفعالية

الملاحق

المحور الأول: الجانب الأكاديمي

الرقم	العبارة	تقيس	لا تقيس	التعديل
1	يواجه صعوبة في التحصيل الدراسي			
2	لا يتمتع بذاكرة قوية			
3	يواجه صعوبات في القدرات العقلية			
4	يجد صعوبة في تذكر المعلومات			
5	يواجه صعوبة في الإحتفاظ بالمعلومات ومعالجتها			
6	ينتبه أثناء تقديم الدرس			
7	لديه مهارة في التفكير			
8	يشعر بالقلق اتجاه البيئة المدرسية ويواجه صعوبة في التكيف معها			
9	لا يستطيع فهم الروابط واستخدام الدلالات			
10	يواجه صعوبات في الذاكرة البصرية والفكرية			

المحور الثاني: الثاني: الجانب الإجتماعي

الرقم	العبارة	تقيس	لا تقيس	التعديل
11	لا يهتم بما يقوم به أقرانه العاديين			
12	يتجنب تكوين صداقات مع الآخرين			
13	يعجز عن محاكاة الآخرين أثناء اللعب			
14	يبادر في التحدث مع الآخرين			
15	يشارك أغراضه مع زملائه			
16	يبدي وجود تفاعل مع الغير			
17	يكرر الكلمات التي يستمعها			
18	لا يواجه صعوبة في الإفصاح عن متطلباته			
19	لفت نظر الآخرين			
20	لا يرد على الإيماءات الكلامية			

الملاحق

المحور الثالث: الجانب النفسي الإنفعالي

الرقم	العبارة	تقيس	لا تقيس	التعديل
21	ينزعج من تغيير العادات اليومية			
22	يرد بالرفض عند تقديم النصيحة له			
23	عند سماع صوت مرتفع أو ضوضاء مفاجئة يرد بتفاعل شديد مثل البكاء والصراخ			
24	لا يشعر بالإرتياح عندما لا يحصل على ما يريد			
25	لا يخاف من أشياء مؤذية أو ضارة			
26	يشعر بالدونية عند التفاعل مع أقرانه			
27	ينفعل بسرعة عند أمره بالتوقف عن عمل يكون مستمتع به			
28	يشعر بالارتباك والتوتر عندما يواجه مواقف غير مألوفة			
29	لا يتصرف بعدوانية عند اللعب مع أقرانه			
30	يظهر مشاعره الإيجابية بطريقة ثابتة من خلال إصدار حركات وأصوات غير معتادة			

الملحق رقم 03

قائمة الأساتذة المحكمين لأداة الدراسة (إستبيان)

الجامعة	الرتبة	إسم و لقب الأستاذ	الرقم
البويرة	أستاذ التعليم العالي	لخضر بن حامد	01
البويرة	أستاذ التعليم العالي	فاتح لعزيلي	02
البويرة	أستاذ التعليم العالي	عفيفة جديدي	03
البويرة	أستاذ التعليم العالي	سعدية سي محمد	04
البويرة	أستاذ التعليم العالي	فايزة ريال	05
البويرة	أ.محاضر	الصالح مراكشي	06
البويرة	أ.محاضر	ولد محند لامية	07

الإستبيان في صورته النهائية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة آكلي محند أولحاج -البويرة-

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

تخصص تربية خاصة

أخي (ة) المعلم (ة) في إطار إعداد رسالة الماجستير في تخصص تربية خاصة تحت عنوان "دور المرافقة

البيداغوجية في الدمج الأكاديمي لأطفال التوحد من وجهة نظر معلمهم".

الرجاء منكم قراءة العبارات بعناية ثم ملئ هذه الاستمارة بكل موضوعية وذلك بوضع علامة (x) أمام

العبارة التي تمثل رأيك الشخصي مع العلم أن المعلومات التي سنتحصل عليها لا تستخدم إلا لأغراض

علمية تقتضيها محاور المذكرة وهدفها إثراء البحث العلمي.

ولكم منا جزيل الشكر

الملاحق

بيانات أولية.

الجنس: ذكر أنثى

الخبرة المهنية: أقل من (05) سنوات

من (05) سنوات إلى (10) سنوات

أكثر من 10 سنوات.

التلميذ لديه مرافق

المحور	الرقم	العبارة	موافق	غير موافق	محايد
الجانب المعرفي	01	يواجه التلميذ التوحيدي المدمج صعوبة في التحصيل الدراسي.			
	02	لا يتمتع التلميذ التوحيدي المدمج بذاكرة قوية			
	03	يواجه التلميذ التوحيدي المدمج الذي لديه مرافقة صعوبات في القدرات العقلية			
	04	يجد التلميذ التوحيدي المدمج صعوبة في تذكر المعلومات			
	05	يواجه التلميذ التوحيدي صعوبة في الاحتفاظ بالمعلومات ومعالجتها			
	06	ينتبه التلميذ التوحيدي المدمج الخاضع لمرافقة أثناء تقديم الدرس			
	07	التلميذ التوحيدي المدمج لديه القدرة على التفكير			
	08	يشعر التلميذ التوحيدي المدمج بالقلق اتجاه البيئة المدرسية ويواجه صعوبة في التكيف معها			

الملاحق

			لا يستطيع التلميذ التوحيدي المدمج فهم الروابط واستخدام الدلالات	09	
			يواجه التلميذ التوحيدي المدمج صعوبات في الذاكرة البصرية والفكرية	10	
			لا يهتم التلميذ التوحيدي المدمج بما يقوم به أقرانه العاديين	11	الجانب الاجتماعي
			يتجنب التلميذ التوحيدي المدمج تكوين صداقات مع الآخرين	12	
			يعجز التلميذ التوحيدي المدمج عن محاكاة الآخرين أثناء اللعب	13	
			يبادر التلميذ التوحيدي المدمج في التحدث مع الآخرين	14	
			يشارك التلميذ التوحيدي المدمج أغراضه مع زملائه	15	
			يتفاعل التلميذ التوحيدي المدمج مع زملائه	16	
			يكرر التلميذ التوحيدي المدمج الكلمات التي يسمعها	17	
			لا يواجه التلميذ التوحيدي المدمج صعوبة في الإفصاح عن متطلباته	18	
			يلفت التلميذ التوحيدي المدمج نظر الآخرين	19	
			لا يرد التلميذ التوحيدي المدمج على الإيماءات الكلامية	20	
			ينزعج التلميذ التوحيدي المدمج من تغيير العادات اليومية	21	الجانب النفسي الإنفعالي
			يرد التلميذ التوحيدي المدمج بالرفض عند تقديم النصيحة.	22	
			عند سماع التلميذ التوحيدي المدمج صوت مرتفع أو	23	

الملاحق

			ضوضاء مفاجئة يرد بتفاعل شديد مثل البكاء والصراخ	
			لا يشعر التلميذ التوحيدي المدمج بالإرتياح عندما لا يحصل على ما يريد	24
			لا يخاف التلميذ التوحيدي المدمج من أشياء مؤذية أو ضارة	25
			التلميذ التوحيدي المدمج بالدونية عند التفاعل مع أقرانه	26
			ينفعل التلميذ التوحيدي المدمج بسرعة عند أمره بالتوقف عن عمل يكون مستمتع به	27
			يشعر التلميذ التوحيدي المدمج بالإرتياك والتوتر عندما يواجه مواقف غير مألوفة	28
			لا يتصرف التلميذ التوحيدي المدمج بعدوانية عند اللعب مع أقرانه	29
			يظهر التلميذ التوحيدي المدمج مشاعره الإيجابية بطريقة ثابتة	30

République Algérie
 Ministère de l'Enseignement Supérieur
 et de la Recherche Scientifique
 Université Akli Mohand Oulhadj - Bouzare -
 Tindouft Akli Mohand Oulhadj - Tahirou -
 Faculté des Sciences Sociales et Humaines



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
 جامعة أمشقر محمد أوتاج
 - البصرة -
 كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية
مصلحة البحث العلمي للقسـم

المدة الجامعية: 2025/2024

إذن بإيداع مذكرة التخرج بعد التصحيح

نحن الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة عن المذكرة :

الأستاذ المشرف (٥): سباغ وردية

الأستاذ المناقش (ة): أ.م.م. حليمة

الأستاذ الرئيس (ة) : بن حامد اخضر

نأذن بإيداع مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر بعد تصحيحها

بغوان دور المراقبة الميدانية في تحقيق التمتع الأكاديمي
للطلبة طلبة التوحدة من وجهة نظر معلمين

والتي أعدها الطالب (ة): زينب

والطالب (ة): بن أحمد محمد بن يحيى

.....والطالب(ة):

المسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ميدان : علم النفس وعلوم التربية

تخصص : تربية خاصة

الموسم الجامعي: ٢٠٢٥/٢٠٢٤

إمضاء المشرف

إمضاء المناقش

إمضاء رئيس اللجنة